

قرار الدورة العاشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

الحملة الرسمية لتصفية الحزب الشيوعي، بإدارة يلتسين، تمهد الطريق لتغييرات غير ديمقراطية خطيرة ولإعادة الرأسمالية الى الاتحاد السوفيتي!

والحملة الرسمية في الاتحاد السوفيتي لتصفية الحزب الشيوعي السوفيتي، التي يجريها يلتسين والقرى الراققة خلفه، تمهد الطريق عمليا لتغييرات خطيرة مهادية للديمقراطية ولتعميق الانفصال بين الشعوب وإعادة الرأسمالية الى الاتحاد السوفيتي.

وأما نحن الشعب السوفيتي وللشعبين السوفيتي النجاة في التصديق على الأزمة الخطيرة وتأمين مستقبل الاتحاد السوفيتي كدولة اشتراكية وديمقراطية وموحدة تواصل أداء دورها الحاسم في سلام العالم وتقدم الإنسانية جمعاء.

وإن أصحاب وجهات النظر المعادية للشيوعية والقومية المتطرفة في اسرائيل يحاربون استغلال الانقلاب الخامس والربعية المهادية للشيوعية المتطرفة في الاتحاد السوفيتي لضرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمسلم به. أنهم يتصرفون هكذا على الرغم من أن تأييدنا للديمقراطية والاشتراكية في الاتحاد السوفيتي - الديمقراطية هو جزء جوهري من وجهة نظر الحزب الشيوعي الاسرائيلي. والادعاء بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ابد الانقلاب لا اساس له البتة.

والدعوات للقائبة لمنع نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي تهديد للحريات الديمقراطية ولكل القوى الديمقراطية في اسرائيل. اتنا ندعو كل القوى الديمقراطية لصد هذا الهجوم القاتلي وللنجاح في الحريات الديمقراطية في اسرائيل.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي سيواصل بذل افضل الجهود من اجل العمل في جهة عريضة، قدر المستطاع، تضم اصحاب توجهات مختلفة ضد الاحتلال ومن اجل السلام القائم على «دولتين للشعبين»، ضد سياسة اغناء الاغنياء ومن اجل مصالح العمال، ضد العنصرية ومن اجل المساواة في الحقوق.

والدعوات للقائبة لمنع نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي تهديد للحريات الديمقراطية ولكل القوى الديمقراطية في اسرائيل. اتنا ندعو كل القوى الديمقراطية لصد هذا الهجوم القاتلي وللنجاح في الحريات الديمقراطية في اسرائيل.

● **انقلاب (١٩) آب كان خطوة مغامرة الحققت بالاتحاد السوفيتي ضررا بالغا ● الدعوات للقائبة لمنع نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي - تهديد للحريات الديمقراطية ولكل القوى الديمقراطية في اسرائيل ● حزبا سيواصل بذل اقصى الجهود للعمل في جهة عريضة ضد الاحتلال ومن اجل السلام، ضد سياسة اغناء الاغنياء ومن اجل حقوق ومصالح العمال، ضد العنصرية ومن اجل المساواة في الحقوق ●**

السوفيتي من الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية - السياسية. وقمع قضية الاشتراكية الى الامام والدفاع عن وحدته وصحة مكانته العالمية بواسطة انقلاب يلقي اجراءات ديمقراطية ويتجاوز المؤسسات الشرعية. وان القوى المعارضة للاشتراكية والاشتراكية، التي تسعى لتصفيق النزاعات القومية ولتفكيك الاتحاد السوفيتي وإعادة النظام الرأسمالي الى سابق عهده، تستغل الانقلاب لبلع اهدافها. رؤى الحرية في نشاطها صرحه الآن ضد الحزب الشيوعي السوفيتي.

ويشجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي حظر نشاط الحزب الشيوعي السوفيتي ومصادرة املاكه واغلاق صحيفته «برافدا» واخرجه في بعض الجمهوريات خارج القانون والمخاطرات حله وتصفيته.

والانقلاب المهادي للشيوعية والمهادي للديمقراطية الذي يوجهه رئيس روسيا، يلتسين، يربط احدا، الامام الذي نشرها هي عمليا «انقلاب عسكري ابيض»، ويرأسها يركز في يديه كل صلاحيات السلطة ويفرض نظاما من انعدام التسامح وصعيد الساحرات. قبل الانقلاب اصدر يلتسين امرا بطرد خلايا الحزب الشيوعي من اماكن العمل والمؤسسات الرسمية. وهو يتكلم على الدعم الرسمي والمالي لادارة برشي. وقد بدأ يلتسين وهو رغبته، بما في ذلك في تعيين وزراء، في حكومة الاتحاد السوفيتي وفي العلاقات بين الحكومة المركزية والجمهوريات.

● **حيثما - مكتب «الاتحاد» - نشر فيما يلي النص الكامل لقرار الدورة العاشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (اقرأ خبرا منفردا عنها على الصفحة الاولى) حول التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفيتي:**

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تابع، بقلق كبير، التطورات في الاتحاد السوفيتي. وكل مناصر للديمقراطية والسلام يشعر بالقلق العميق جراء محاولة الانقلاب المهادية ضد المؤسسات الشرعية للاتحاد السوفيتي، وجراء حملة للاغلاقات الأمنية المعادية للديمقراطية والمهادية للشيوعية الجارية في الاتحاد السوفيتي.

وقد عصفت بالاتحاد السوفيتي أزمة اقتصادية - اجتماعية وسياسية عميقة للغاية. وبعثت الأزمة نتيجة للاخطا والتشوهات التي رافقت بناء للجمع الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي، الذي كان صاحب مكاسب تاريخية عديدة. وقد باهر الحزب الشيوعي السوفيتي الى اليسار شيوعيا في ١٩٨٥. وهدفت اليسارية الى تحرير الاتحاد السوفيتي من كل السلبات التي تصقت بالجمع الاشتراكي والى انشاء جهاز اجتماعي متجدد مبني على مجتمع اشتراكي ديمقراطي في مركزه الانسان. واستهدفت اليسارية شيوعيا ايضا تسريع التطور الاقتصادي ومواجهة طواير الاغتراب حيال جهاز السلطة الاشتراكية والجهاز الاقتصادي وتعميق الانخراط المبدع للشباب في بناء للجمع الاشتراكي.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ايد اليسارية كما ايدنا كاملا ومثابرا. ورأى فيها حاجة موضوعية لاستمرار بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي ورفعها الى مرحلة اعلى. وحذا كانت هناك تبدلات ديمقراطية في المجتمع السوفيتي. ولشدة الانقسام في مواصلة تطبيق اليسارية ارتكبت اخطا. وتشوهات اضافت صعوبات وعسقت الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية والسياسية واظهرت موجة عنيفة من التطرف القومي والاشتراكية والاشتراكية والعنصرية والقوض.

وعلى خلفية الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية - السياسية حصل انقلاب ١٩ آب. ويقرر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي الحققت بالاتحاد السوفيتي ضررا بالغا. ومحاولة اقامة نظام طوارئ. كانت مناقشة لنتائج المجهود الرابع بأن تدار شؤون الدولة السوفيتية على اساس احترام الحقوق الديمقراطية. من الوهم الاعتقاد بأنه يمكن تخليص الاتحاد

عليه واصابه بجرم في صدره وأمامه. ونماه جسمه كما حطرا ماكنة وتسرع مقاييس كانت قد كتمتها له. اختلقت الى الكسبي والتشوين والاضحية. واعلى الجند ايضا على والده الشاب حاشية (٦٠ عاما). وشقيقه عزيزة (٢٤ عاما) وكسيرا (٢٤ عاما) عظم انف شقيقه القدس فارس (٢٤ عاما) واصابه بتركيب وترومات مختلفة.

وفي خاتمة خبري انبثقت ليرة كامل على (٢٠ عاما) بجرم في مختلف أنحاء جسده جراء انفجار قنبلة صورية وأهل منزله كان الجند قد اخطأوا الكثير منها داخل وحول القاذور في المدينة. وصدمت سيارة عسكرية في الصخرة لفرع الممرات حين سجد برنج (٥٨ عاما) فاصيب بجرم وكدمات مختلفة.

هذا، وبرت مناهضات عسكرية للعديد من القرى والمخيمات والاحياء فيما تعرضت عندها لثقل قنبلة صورية واستيطانية لجرم بالمجازرة في الكثير من المناطق مثل الخليل ورام الله وقلقيلية والقدس وبيت لحم وسليفا وغيرها.

آخر جري عرض لثيان الانفجاش في قرية كفر راضي باشتراك شبان من القرية وطارها بنماسة ذكرى اربعين الشهيد وليد السري.

في اعقاب اطلاق

● **تتمة من صفحة ١**

للعمارات المختلفة. وتعرضت مواقع عسكرية مختلفة في جتيم ومخيمها لقتل زجاجات حارقة ومتفجرة نهار امس والليله قبل الماضية.

وكادت طوكير شهدت يوم امس احراجا تمجيدا حادا على روح الشهيد خالد عبد الرحمن المرحوم (٣٧ عاما) من مخيم طوكير الذي قتل جسده امس الاول بعدة رصاصات في جسده وقد تناقشت الرواية الرسمية حول ظروف استشاده إذ قالت اعداء ان خالد هاجم جنديا بعضا وقالت ثانية انه استسلم قسريا معنينا. هذا وجراء الحصار المشدد القروض على المخيم وصاحبة ذنبا المجاورة لم تتصرف ابدا اية معلومات اخلاية حول الحادث.

واعتمد الكثير من ذوي امهات المعتقلين في مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة البيرة مطالبين بصحة ظروف اعتقال ابائهم. ولما استمرت عملية عدم تحرر (١٥) منزلا في قرية القنطرة قرب خانونس بدم المرحوم السادس ويعود الى حاشم السعدي ويتكون من خمس غرف تآوي عشرة افراد فقد تم اسر الاول منهم منزل عائلة عماد محمود اسر جيرة في مخيم شطاط في القدس والمكون من اربع غرف تآوي سبعة افراد بالحاجة ذاتها كما جرى هم منزل عائلة المعتقل خالد مصطفى

تنويه

● **تنويه**

في غير لجنة الاربعين تدعو الجماهير العربية الى المشاركة في الاجتماع التضامني في الرياضات والذي نشر على الصفحة الثالثة من عدد الاتحاد و اس الخمس ورد خطأ ان «صوت جنة الاربعين ان يهدأ حتى يخذ صوت كل فلسطيني ودعاة التقدم في قرائنا والصحيح هو: كل فلسطيني ودعاة الهم في قرائنا. ولذا اقتضى التنويه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● **نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

طرفة (الشبيبة) - تدعوكم للمشاركة في مخيم العمل التطوعي المصغر ٣٠ - ٩١/٨/٢١ الذي يقام على شرف المخيم التاسع. وكذلك الى حضور الانسيات المرافقة للمخيم.

مجلس طرفة المحلي

● **قسم المعارف والثقافة**

* **اعلان عن وظيفة شاغرة ***

تعلن بهذا عن وظيفة شاغرة، مساعدة مربية صف بستان، للسنة الدراسية (٩٢/٩١) لمدة (٤) اشهر حتى ٩١/١٢/٣٠. يشترط المتقدم ان تتوفر فيها الشروط التالية:

- ١) انتهاء الصف الثاني عشر.
- ٢) إنهاء دورة للمربيات لجبل الطوفولة.
- ٣) من سكان طرفة.

تقدم الطلبات الى قسم المعارف في مبنى المجلس المحلي لغاية ٩١/٩/٥

مح - شما - مدير قسم المعارف في طرفة

تدبير فترة البازار الشعبي للكتب في الناصرة بسبب عدم الاقبال!



(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - الناصرة)

● **زاوية في بازار الكتب**

بدلا من المدرسة العادية واه بسبب افتقار الناصرة للدراسة ويستمر لمدة اسبوع الى حين يتسكن الطلاب من المحصول على الكتب او مفاضتها. وكان قد جمع من جمهور الناصرة اكثر من ألف كتاب، تقاض الطلاب منها اربعة كتب وفي حوالي خمسة كتب والباقي لم يوضع للاستعمال في بازار بسبب عدم صلاحيتها.

وقال عثمان في حديث مع مندوبة «الاتحاد» إنه في هذه السنة لم يكن بازار ناجحا كما في السنة الماضية.

بلدية شفاعمرو

اعلان مناقشة

تعلن بلدية شفاعمرو عن قبول عروض من مقاولين لشق وتعميد الشارع المعروف بشمار رقم ٣٠٢ والذي يبعد القسائم الآتية:

١١٠ - ٢٤ - ٢٦ - ٢٥ - ٤٩ - ٢٣ - ٣٢ - ٢٢ - ٣٥ - ٣٤ - ٣٦ - ٥ - ٤٢ ومن القطعة ١٠٨٤٠ والقسم ٩٧ - ٩٨ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥ - ٦ - من القطعة ١٠٨٦

يمكن الحصول على التفاصيل والمواصفات من قسم الهندسة في البلدية خلال ساعات الدوام الرسمية مقابل دفع مبلغ ٥٠ ش.ج. لا يعاد.

يمكن الاشتراك في المناقصة للمقاولين المسجلين تحت تصنيف ٢٠٠ - ٢٢٠ للاعمال المذكورة في الاعلان وعلى مقدم العرض ارفاق شهادة تثبت ذلك.

جولة للمقاولين ستقام يوم ٩١/٩/٥ الساعة الثانية عشر ظهرا (الملتقى في قسم الهندسة).

تقدم العروض الى سكرتير البلدية بملف مغلق مرفق به كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ اقبال المناقصة.

آخر موعد لتقديم العروض يوم ٩١/٩/٩ الساعة الواحدة ظهرا. أي عرض لا تفرق به المستندات المطلوبة او الكفالة البنكية لا يبحث فيه.

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او أي عرض آخر. البلدية تتكفل لنفسها الحق في تنفيذ العمل في الشارع على مراحل حسب الامكانيات المالية للبلدية.

باحترام
ابراهيم غم حسين
رئيس بلدية شفاعمرو

الحقائق اقوى من حملات الافتراء والتشكيك

□ **احتم الرأي العام ووسائل الاعلام المحلية والعالمية باجماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انتقد حسا - الثلاثا - وساء - الاربعاء - للاجئين المناقشة ودراسة التطورات المصيرية الجارية في الاتحاد السوفيتي.**

ولما كان بعض وسائل الاعلام اهتم بالمسألة من موقف مفرض وحاول تشويه موقفنا، فإن الأكثرية من أجهزة الاعلام اهتمت فعلا بموقفنا سياسيا وفكريا. نظرا لكثافة حزنا ودوره الفعالي في الحياة العامة.

وهيكن القول ان الحقيقة، في نهاية المطاف، هي التي تنتصر. كما يقفز الزيت على وجه الماء... ومواقفنا، كما اقرتها اللجنة المركزية تتلخص في ما يلي:

● **الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى في المحاولة الانقلابية التي قامت بها «لجنة الدولة حالة الطوارئ» في الاتحاد السوفيتي في ٨/١٩/٨ وشملت بعد اقل من يومين، عملا مقامرا ابلق ضررا قادحا بالتحالف للنجاح عن الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي واعطى ذرائع للقوى المعادية للاشتراكية والقومية المتطرفة والاشتراكية لتسعيد الهجمة الشرسة ضد النظام الاشتراكي. وضع ان هذه المحاولة الانقلابية ليست معزولة عن الوضع العام في البلاد التي يتنمى بأزمة عميقة وتدهور في مكانة الحزب والدولة وتسعيد في النشاط المعادي الا انه لا يمكن تجاهل هذا العمل للعالم.**

● **الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى بقلق وقضب واستنكار تصاعد الحملة الجهنمية ضد الشيوعية والشيوعيين في الاتحاد السوفيتي، مثل «تعليق» نشاط الحزب الشيوعي ومصادرة املاكه واغلاق صحيفته وعلى رأسها «برافدا» ومطاردة الشيوعيين والحملة الهستيرية القروغانية ضد قائلين قادة الثورة وابطالها وقادة الكفاح ضد النازية في الحرب العالمية الثانية. ومن الواضح قانما ان القوى الرجعية التي يرأسها يلتسين تحظى بدعم شامل من القوى الاسرائيلية العالمية التي جعلت طرد الوقت تفكيك وحدة الاتحاد السوفيتي ورفعه واسقاط النظام الاشتراكي فيه.**

● **اكد اجماع اللجنة المركزية ان الحملة الاعلامية المهيبة بالافتراءات والاكاذيب ضد حزبا، التي تشارك فيها اوساط رسمية واجهزة اعلام رسمية والعديد من ابراق البرجوازية المعادية للشيوعية استهدفت تشويه موقف حزبا واختلاف تأثيره السياسي العام وافاضته في الممارك الديمقراطية والوطنية والاجتماعية. ولذلك دعت اللجنة المركزية كل انصار السلام والديمقراطية والتعاون اليهودي - العربي الى العمل المشترك للتصدي في سبل تقاضيات المشتركة وعلى رأسها تحقيق السلام العادل والدفاع عن قضايا الجماهير العاملة والشيوعية في كل الازمة العامة والوطنية.**

● **ان مهمة الساعة امام الشيوعيين هي نقل مواقفنا هذه الى اوسع قطاعات الشعب والانتقال من الدفاع الى الهجوم والمبادرة بالنشطة لتطوير الممارك المعادلة التي للحزب الشيوعي فيها دور بارز ومتميز.**

● **ان ظاهرة انشاد حركة «دانتا» «الهيكل» العنصرية القائبة، امس الاول، امام مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب، هي تدبير بان للقوى العنصرية والقائبة والمعادية للسلام التي تهدد الديمقراطية بشكل عام، ترمي في حوزنا عدوا اساسيا لتجهزها ومشاريعها العنصرية الطغرافية الخائفة والمخففة.**

● **نحن نؤكد ان التطورات الجارية الآن لا يجوز تلخيصها بشكل متسرع ومقتضب بل تحتاج الى دراسة متعمقة جدا. سياسيا وفكريا. ان كل مسيرة الحركة الشيوعية والعالمية والجهازات وشكاكها وجرميتها التنظيرية على بساط البحث تاريخيا. ولذلك سوف يعقد المجلس العام للحزب الشيوعي جلسة خاصة قبل نهاية السنة لدراسة ومناقشة هذا الموضوع، بروح الديمقراطية العميقة والانفتاح وتشجيع مشاركة كل أعضاء الحزب في هذه المناقشة الاساسية جدا. كما اننا نحترم وتشجع رغبة اوساط سياسية وشعبية واسعة جدا في مناقشة هذه المسألة وتقييمها.**

● **ان محاولة الاوساط المعادية للشيوعية، مستعينة ببعض الساقطين من صفولنا الثرثين المفاكين، تصوير حزبا وكأنه «معانده» و«معتقل» و«مؤامرات» في محاولة لتسليح على اسقاطها قانما، بالارتباط بالعمال والمجاهير الشعبية عموما، وبنسبة اية نزعة انحرافية والتعامل افي والقضاء مع الحياة العامة. واذا كانت ثرائنا الاساسية مرفقا للاجتماعي - الطبقي والحرزنا للعمال برنامنا للسلام، برنامنا للمساواة الكاملة، للجماهير العربية في اسرائيل، برنامنا للمساواة الكاملة للمرأة، برنامنا للكفاح من اجل الديمقراطية والتعاون اليهودي - العربي، هي ثروات صريحة قانما في الوقت نفسه تستعمل على التجهيد والتطور والانفتاح والتفاعل على اساس الاحترام، مع الحياة العامة وكل القوى السلمية والديمقراطية.**

● **وبلنا ان الشيوعيين الذين وراهم سجل مشرف من النضال والجهازات بطورين ان مرور بقا، حزب ما ليس تاريخه السابق فقط، بل نضاله حاضرا ومستقبلا. وبالاخذ الى التجربة والتاريخ والمكاسب السابقة سيواصل حزبا نضاله الذي لا يدبل له.**

(والله اعلم)

مجلس عمال الطيبة يستنكر تصريحات اسبكتور ضد الشيوعيين

● **الطيبة - مكتب «الاتحاد» -** أصدر مجلس عمال الطيبة امس بيانا للصفند فيه يندد بتصريحات رئيسة المعهد الهستورتي لئول شرق اورشليم، سارة اسبكتور التي طالبت فيها باخراج الشيوعيين من المؤسسات الهستورتيه بحجة انهم ابدوا انقلاب في الاتحاد السوفيتي.

● **وعا في بيان مجلس العمال ان الاوضاع الشيوعية في القائمة المشتركة انظروا في المؤسسات الهستورتيه بشكل ديمقراطي وهم يفتنون ناخبيهم، اعداء الهستورتيه في هذه المؤسسات.**

● **وبما في البيان وان سكرتارية مجلس عمال الطيبة تعتبر هذه التصريحات مناقضة للديمقراطية وحق التنظيم الطبقي للعمال. كما تعتبرها استفزازا وجرما على أعضاء الحزب الشيوعي ومقديهم، ومحاولة خلق جرم معاد للشيوعية في اسرائيل.**

المجلس يتضامن مع عمليتي المدرسة الثانوية

● **يتم مجلس العمال امس رسالة الى بلدية الطيبة يطلب فيها رئيس البلدية العمل على انتهاء نزاع العمل القائم بين البلدية وعمليتي المدرسة الثانوية وإعادة الحقوق للمعلمين حتى يتسنى البدء بالسنة الدراسية بدون عقبات.**

● **وكانت سكرتارية مجلس العمال اجتمعت امس الاول مع ممثلين من لجنة المعلمين في المدرسة الثانوية واطلعت على آخر التطورات الخاصة بموضوع نزاع العمل التي اعترضت نقابة المعلمين منظمة المعلمين في الابتدائية والثانوية ويوجه تقرر اخراج المعلمين في بداية السنة الدراسية اذا لم تجد مشكلة المعلمين المصروفين، ولولئك الذين جرى ليس بمعتقدهم، حلا مناسبيا.**

مصادر دبلوماسية عليمة، امس:

● **تتمة من صفحة ١**

وقال المصدر ان الجانيين يصرفان حاليا مذكرة تقام مستخدمين قائمة بالنقاط التي يوافقان عليها من حيث الحداد وما سيمتلان معا او بشكل مستقل من اجل الحصول على تأييد امريكية بشأنها.

وقال المصدر انه لكي يبدأ مؤتمر السلام المقترح في موعده في تشرين الاول المقبل، فإنه يتعين ان تقرر واشنطن بوضوح ان القدس من بين الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وانها ستحت اسرائيل على وقف النشاط الاستيطاني اثناء المحادثات.

وقال المصدر انه لم يجرم الحصول على التأكيدات، فان الطريق سيبقى مهيأ امام تشكيل وفد اردني/ فلسطيني مشترك.

وقال المصدر ان الاردن ومنظمة التحرير اتفقا على ان القدس يجب ان تكون ضمن جدول الاعمال باعتبارها جزءا من الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ وان الفلسطينيين الذين تركوا البلاد اثناء جري ١٩٤٨ و١٩٦٧ ينبغي ان يكون لهم الحق في العودة او الحصول على تمديدات بما يتسنى مع قرارات مجلس الامن التابع للأمم المتحدة.

وقال المصدر ان مذكرة التفاهم قد تضمنت اقتراحا على ان القدس يجب ان تكون تحت سيطرة المجلس الوطني في الثلاثين من ايلول.

ومن ناحية اخرى، قال الدكتور عبد الله النور وزير الخارجية الاردنية ان الجانيين اتفقا خلال مباحثات الملك حسين والرئيس عرفات على ضرورة الوصول الى حل شامل غير مجزأ للقضية الفلسطينية يشمل جميع المواضيع وكالة الاطراف في ان واحد وهذا امر رئيسي من المهم ان يستقر في الاذهان منذ البداية.

تهانينا الحارة

الى العزيزة وفا يوسف داود بمناسبة الخطوبة، الف مبروك وعقبال الفرحة التامة

والخير والبهجة - حيفا

التهديد بعدم فتح جميع المدارس في طرعان!

الاهالي يوقفه، الى ان جاء قرار التعيين المذكور. وقد رأى الاهالي بهذا التعيين ضرباً واستهتاراً بوقفة الاكثرية.
ويتمتع أعضاء المجلس المحلي السبعة، اباد دقة وسعيد بن وريش سلامة وأحمد ابو ذبيبة وصبر نصار ومصطفى زرعيني وعلي دقة، ورئيس لجنة الايام د. احمد سمعان، برسالة الى وزير المعارف، اسأل الاول الانباء، يطالبونه فيها بتفقد قرار الوزارة بإقامة المدرسة الشاملة. وهذه الروح ايضا جاءت المراسل الموجهة الى الوزير.
ويصر الاهالي على قلقهم من ان عدم اقامة مدرسة شاملة يؤدي الى ضياع ٧ - ٨ شأيا في كل سنة. هم اولئك الذين لا يتكثرون من اكمال الدراسة النظرية. ويحتاجون الى دراسة مهنية. واتحادهم يؤدي الى القلق بهم الى سوق العمل الرخيص او البطالة المذلة، مع كل ما يحمله ذلك من خطر لتخورد اجسادهم.
ويحمل الاهالي وزير المعارف شخصياً ومسؤولي الوزارة مسؤولية ما قد ينجم عن اشراك المدارس وكل شئ آخر في مصلحة التعليم في القرية. ويعبرون عن استهجانهم لاعتدال الوزارة في دعم المصلحة الشخصية لهذا الطرف او ذلك، ضاربين عرض الحائط بمصلحة القرية كما تعبر عنها الاكثرية.

مدبراً للمدرسة الاعادية. ولذلك تراجع عن المدرسة الشاملة. وفي حينه تلقى رئيس المجلس هذا الاتهام. وقال في حديث مع «الاتحاد» ان خلفه لجنة المصلحة العامة - وقد ثبت فشل المدارس الشاملة!!
ولكن رسالة وقعت بين ايدي القوى المعارضة كشفت ان المدرسة الاعادية ستقام هذه السنة وسيديرها السيد يوسف عدوي، قريب رئيس المجلس. وهذه الرسالة صادرة عن مدير القراء الشالي في وزارة المعارف، السيد الجوز، جاءت، وموقعة في ١٩٩١/٨/٢٢ وموجهة الى السيد يوسف عدوي بطلبه فيها بأنه معين قائماً بأعمال مدير الاعادية. وان هذا التعيين جاء - بعد مصادقة مدير عام الوزارة.
وكان اهالي القرية، من خلال سبعة أعضاء المجلس المحلي ولجنة اولياء امور الطلاب في القرية، تلقوا موقفيهم الى وزير المعارف ومدير عام الوزارة. وفي ١٠ حزيران الماضي اجتمع وفد عنهم الى المدير العام، زبولون اورليوك، بالمشاوره معور الكنيست حاشم معاميد. وتقرر ان يوسط معاميد لاجراء حل للمشكلة. ولكن جهود معاميد لم تلغ بسبب رفض رئيس المجلس تغيير موقفه. وكان من المفترض ان يقوم اورليوك بتعديده موقفه من الموضوع خلال اسبوعين من ذلك التاريخ. ورضى الاسبرعان وشهران بعدها دون ان يبلغ

الثلاث من الاهالي ومعظم أعضاء المجلس المحلي يطالبون المعارف بالاياء. بالاتزام * والقضية أصبحت معروفة. الوزارة قوت اقامة مدرسة شاملة. المجلس المحلي وافق وأقر الاقتراح بالايجام. الا ان رئيس المجلس تراجع. فأيدته الوزارة رغم المعارضة الشاملة في القرية والمجلس *
● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تجري في قرية طرعان. هذه الايام، حلة توقيع على عرائض تلحق الاستعاضة عن فتح المدارس، جميع المدارس، في القرية لدى افتتاح السنة الدراسية. وتلقى هذه الحلة تأييد الثقات، بين في ذلك غالبية أعضاء المجلس المحلي. وما زالت الحلة مستمرة.
وجاءت هذه الحلة على خلفية القضية المعروفة المرتبطة بقرار وزارة المعارف منذ ١٩٩٠/١/١ بإقامة مدرسة شاملة، لثانية نظرية ومهنية. ذلك القرار الذي اقره المجلس المحلي في القرية بالايجام. لكن رئيس المجلس السيد معمر عدوي، تراجع عنه وراح يؤيد اقامة مدرسة اعادية بدلاً منه. ويتهمه القرية المعارضة لقرية (الطبعة أعضاء المجلس) بان يهينه تعيينه لرب له

في اجتماع حاشد لرجال الدين: الغاء تعليم التراث الدرزي في جميع المدارس!



● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قرر رجال الدين الدرزي، وفي مقدمتهم فضيلة الرئيس الروحي الشيخ أمين طريف، الغاء تعليم التراث الدرزي في جميع المدارس الدرزية ومعارضة وعدم اقامة معهد للتعليم من الطائفة الدرزية بهدف لتعليم التراث الدرزي، كما جاء في توصيات لجنة بن دور الحصص التعليم في القرية الدرزية. لا في حينا ولا في غيرها، كما جاء في القرار. واتخذ هذا القرار بالايجام خلال لقاء رجال الدين الدرزي من كل القرية هذا الاسبوع في مقام المعفوري عليه السلام، والذي جرى التداول فيه في شؤون وامن الطائفة الدرزية.
ومن القرارات الاخرى التي اقرها المجلس: ● فرض الحرجان الديني والاجتماعي على الصلح مصباح حلي بسبب ونشره كتابه «الناس» الذي حمل عنوان: «يوميات لجانة»
● فضيلة الشيخ امين طريف ● دورية: ● المطالبة بأن يخضع كل كتاب يصدر حول الطائفة الدرزية للجنة فحص مكونة من اشخاص يعيّنهم الشيخ امين طريف لتفادي التشويهات والافتراءات الباطلة للطائفة الدرزية.
● وتجدر الإشارة الى المعارضة الواسعة التي شهدتها لجنة المبادرة الدرزية وأعضاء الحزب الشيعي الدرزي ضد تعليم التراث الدرزي، حيث جاء قرار رجال الدين، هذا تأكيداً لصحة مواقفهم.

«لجنة الاربعين» تعقد اجتماعاً ومؤتمراً صحفياً تضامناً مع اهالي «الرميحيات»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة الاربعين واهالي «الرميحيات» - شقورة البشري قرية ابنة عقد اجتمع حشدي في حي الرميحيات غدا السبت ١٩/٨/٩١ احتجاجاً على عدم بيت المراتل حين احد شقورة صباح يوم الثلاثاء الفاتح (١٩/٨/٩١).
كما قررت اللجنة عقد مؤتمر صحفي في تمام الساعة العاشرة من صباح السبت. وودعت لجنة الاربعين الهيئات التعليمية للجمعية العربية الى حضور الاجتماع الصحفي تضامناً مع اهالي الحي.
ودعيت اللجنة نقلاً - خاصة الى المؤسسات الجماهيرية العربية وأعضاء الكنيست العرب والقرى الديمقراطية اليهودية للاشتراك في الاجتماع التضامني مع اهالي حي الرميحيات.

٢٠ ألف دولار دعم من الجمعية المسيحية العالمية لمشروع المجاري في عين ماهل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تسلم رئيس مجلس عين ماهل المحلي، السيد احمد ابر ليل، ووفد من المجلس، امس الخميس، دفعة بقيمة ١٢٠ ألف دولار في شكل من قرض مقدم من الجمعية المسيحية العالمية بقيمة ٢٠ ألف دولار للمساعدة في تنفيذ مشروع شبكة المجاري في القرية. وقد قدم للمجلس رئيس الجمعية الدكتور سامي جريسي.
وقال جريسي: وان هذه المساعدات التي تقدمها لانا، شجنا بدون اي تمييز طائفي او سياسي هدفها خدمة مصلحة السكان مثل دعم مشاريع المجاري ومخيمات العمل التطوعي والطلاب الجامعيين وتصلح الاراضي الزراعية وغيرها.
وقدم رئيس مجلس عين ماهل، احمد ابر ليل والقاتم بأعماله، خالد حبيب، الشكر للجمعية.

تشجيع جثمان الشاب المرحوم سعيد عكاشة



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت شبابها غيرة من قرية ديرورة والقرى المجاورة، امس الخميس، جثمان الشاب المرحوم سعيد عكاشة (٢٩ عاماً) الى مقواه الأخير.
وكان جثمان المرحوم قد وصل الى القرية في ساعات الصباح الباكر بعد ان قُت بسببه نذلة بالغاز من الجفرا الى اسرائيل. ويذكر انه كانت اجريت للمرحوم عملية زرع قلب ورئتين. وبعد لحاشها بساعات فارق الحياة (الاتحاد - امس).
وقد قام العشرات من زملاء ومعارف الضيق بالثاء النظرة الاخيرة عليه وتوديعه. ويعد هذا نقل الجثمان الى مسجد القرية للصلاة عليه ومن ثم الطين المركب الجفراي المهيبة يتقدمه حلة الاكابر بالهياء مقبرة القرية حيث روي جثمانه التراب.

الجهة الديمقراطية للسلام والمساواة

تتشرف بدعوتكم لحضور اجساد النساء التي تنظمها الجهة الديمقراطية للسلام والمساواة وذلك يوم السبت الموافق ٩١/٨/٩١، في قاعة «بيوتنا» في حينا، شارع بيرشليم ٢٩.
برنامج الاجام:
٩.٣٠ - تسجيل
١٠.٠٠ - ١٠.٣٠ - افتتاح ومخيمات
١٠.٣٠ - ١٢.٣٠ - حلقات عمل
١٢.٣٠ - ١٣.٣٠ - استراحة الغداء
١٣.٣٠ - ١٥.٠٠ - تلخيص حلقات العمل
استعدادات لاتخابات الكنيست
قائمة ورشات العمل:
الورشة الاولى: نساء في العمل - القانون والواقع، البطالة، الحياة الثقافية.
الورشة الثانية: نساء في العائلة - تقسيم العمل، طراز العنف، الاكراه الديني.
الورشة الثالثة: النساء والسياسة - تطبيقات للاحتجاج والسلام، الضمير النسائي، تغيير طريقة الحكم، النساء في الجهة الديمقراطية للسلام والمساواة.
حضوركم هام وشعوري.

الفلسطينيون في سجون الاحتلال يعانون من وجود الرصاص داخل اجسادهم!



● الرقود الجفري التضامني على انقاض المنزل المهدم في «حي الرميحيات». وقد قام الرقود، امس الاول، بزيارة الى الموقع والتقى اصحاب البيت المهدم - ضمن - ضمن من ضمن - التائبين حاشم معاميد ومحمد نفاع (صورة خاصة - تصوير: «الاتحاد» - شقاعمر)

معتقلو سجن نابلس مضربون عن الطعام وعن الزيارة احتجاجاً على انعدام الحد الأدنى من شروط الحياة الأساسية!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام التائب حاشم معاميد، هذا الاسبوع، بزيارة الى سجن نابلس حيث التقى عملي المعتقل: عيسى قراقع ومحمد شقير وعبد الرحيم عرياني وطلي الاربع وأحمد فارس عردة. ووجد جميع المعتقلين، البالغ عددهم ٤٧٤ معتقلاً امياً، مضربين عن الطعام طول النهار وعن الزيارات.
وكانوا له ان الاضراب خطوة اولى نحو تصعيد ضغوط اخرى حتى تحقق مطالبهم حيث ان سجن نابلس لا يطبق شروط الحياة الأساسية. وفي كل غرفة في السجن يوجد ٣٨ - ٤٠ معتقلاً. وهذه الكثافة لها مضاعفاتها الصحية والاجتماعية ولكل غرفة يوجد حمام واحد مما لا يكفي لـ ٤٠ معتقلاً وان الحياة لا تطاق في السجن.
ويوجد سجنان شديداً واحد لكل ٤٠ - ٤٠٠ معتقلاً وطيارين يسبحان شديداً آخر لكي يكتب لجميع المعتقلين. والمشاركت مثل التي والصراخ قلاً للفرق نتيجة للرطوبة وعدم راحة الشمس لحرارة وان ابرز قضية حارة داخل السجن المراسي غير المسقوفة مما يهتد راحة كريمة وكل ما يجري في المراسي يتكسب

خلال زيارة النائب حاشم معاميد:

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تسلم رئيس مجلس عين ماهل المحلي، السيد احمد ابر ليل، ووفد من المجلس، امس الخميس، دفعة بقيمة ١٢٠ ألف دولار في شكل من قرض مقدم من الجمعية المسيحية العالمية بقيمة ٢٠ ألف دولار للمساعدة في تنفيذ مشروع شبكة المجاري في القرية. وقد قدم للمجلس رئيس الجمعية الدكتور سامي جريسي.
وقال جريسي: وان هذه المساعدات التي تقدمها لانا، شجنا بدون اي تمييز طائفي او سياسي هدفها خدمة مصلحة السكان مثل دعم مشاريع المجاري ومخيمات العمل التطوعي والطلاب الجامعيين وتصلح الاراضي الزراعية وغيرها.
وقدم رئيس مجلس عين ماهل، احمد ابر ليل والقاتم بأعماله، خالد حبيب، الشكر للجمعية.

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تسلم رئيس مجلس عين ماهل المحلي، السيد احمد ابر ليل، ووفد من المجلس، امس الخميس، دفعة بقيمة ١٢٠ ألف دولار في شكل من قرض مقدم من الجمعية المسيحية العالمية بقيمة ٢٠ ألف دولار للمساعدة في تنفيذ مشروع شبكة المجاري في القرية. وقد قدم للمجلس رئيس الجمعية الدكتور سامي جريسي.

● القدس - لمراسل «الاتحاد» - قام النائب حاشم معاميد، هذا الاسبوع، بزيارة الى سجن نابلس حيث التقى عملي المعتقل: عيسى قراقع ومحمد شقير وعبد الرحيم عرياني وطلي الاربع وأحمد فارس عردة. ووجد جميع المعتقلين، البالغ عددهم ٤٧٤ معتقلاً امياً، مضربين عن الطعام طول النهار وعن الزيارات.
وكانوا له ان الاضراب خطوة اولى نحو تصعيد ضغوط اخرى حتى تحقق مطالبهم حيث ان سجن نابلس لا يطبق شروط الحياة الأساسية. وفي كل غرفة في السجن يوجد ٣٨ - ٤٠ معتقلاً. وهذه الكثافة لها مضاعفاتها الصحية والاجتماعية ولكل غرفة يوجد حمام واحد مما لا يكفي لـ ٤٠ معتقلاً وان الحياة لا تطاق في السجن.
ويوجد سجنان شديداً واحد لكل ٤٠ - ٤٠٠ معتقلاً وطيارين يسبحان شديداً آخر لكي يكتب لجميع المعتقلين. والمشاركت مثل التي والصراخ قلاً للفرق نتيجة للرطوبة وعدم راحة الشمس لحرارة وان ابرز قضية حارة داخل السجن المراسي غير المسقوفة مما يهتد راحة كريمة وكل ما يجري في المراسي يتكسب

وفد حركة خط أحمر في فلسطين المحتلة:

تسليم شحنتي اغاثة لمخيم جنين وبلدة يعبد

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من حركة خط احمر يهودي وعربي عند الاحتفال في نهاية الاسبوع الفائت بزيارة تضامنية الى بلدة يعبد في دولة فلسطين المحتلة حيث حل ضيفاً على مركزها الطبي وسلم شحنتي اغاثة عبارة عن آلاف الضمادات الطبية. وكانت الزيارة التضامنية مقررة

محكمة العمل تقر عدم شرعية اجزاء فصل مدير ثانوية ترشيحا

● ترشيحا - لمراسل خاص - اقرت محكمة العمل في تل ابيب، امس الخميس، عدم شرعية قرار الفصل الذي اتخذته في (٣١) ايار الماضي ادارة المجلس المحلي لمطرو - ترشيحا ضد مدير المدرسة الثانوية الشاملة في ترشيحا، الاستاذة الشاهين شاحين.
وعلمت «الاتحاد» ان قرار المحكمة اثار ارتياحاً عاماً لدى اهالي ترشيحا الذين عارضوا قرار فصل الاستاذة شاحين المتخذ بصورة تعسفية بعد (١٧) عاماً من قيامه. على احسن وجه، بادارة المدرسة وبعد (٣) سنة اقدمية في مثل الشاهين.
وفي الوقت نفسه فقد سعد القرار وضعة قوية لادارة المجلس المحلي ورئيسه الذين جندوا كل قواهم لابقاء القرار المتعلق بالصلح ساري المفعول. وفي سبيل ذلك كفروا ستة محامين بالمرافعة عن القرار في جلسة المحكمة امس، التي اقرت عدم شرعية الفصل وتبنت مدير المدرسة في وظيفته.

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تسلم رئيس مجلس عين ماهل المحلي، السيد احمد ابر ليل، ووفد من المجلس، امس الخميس، دفعة بقيمة ١٢٠ ألف دولار في شكل من قرض مقدم من الجمعية المسيحية العالمية بقيمة ٢٠ ألف دولار للمساعدة في تنفيذ مشروع شبكة المجاري في القرية. وقد قدم للمجلس رئيس الجمعية الدكتور سامي جريسي.

نموذج صارخ!

● عبد الرحيم التائبين حكم عليه ٢٠ سنة سجن منذ ١٩٨٠/٨/٢٨. قضى من محكومته ١٧ سنة. اعتقل برهنه صحي جيد حيث كان رياضياً حتى سنة ١٩٨٤. عظماء كان في رتبة طيرت عليه آلام القهر والتعذيب الرقوي الى سجنه. بتاريخ ١٩/٨/٩١ قتل الى سجن لجنه المركزي وزادت الآلام في رقبته وكل ما كانا يعطونه ليهذهفت على الاكبر والاسيرين بوقه كفاً.
وقد اجروا له فحوصاً واقرت له صليبة جراحية ووصفت له طبيب السجن بان الصليبة خطيرة حيث تحدث من شلل كلي. واكد عبد الرحيم انه من كبر الادوية التي تناولها نتيجة للآلام أصبحت معدته صليبة وان وضعه اليوم صعب ويتهرب بالمرجاء ولا يستطيع المشي لآلامه من ٧ دقائق يذوق بها الشلل الطامور الموت البطيء. كما حدث للشهيد عمر القاسم. وتقوم التائب معاميد بالتسلل على انارة صليبة جراحية له عن طريق جراح فلسطيني مختص من نابلس لثقة حاشم.

في جو عدائي استفزازي في مطار اللد

● مطار اللد - لمراسل خاص - عاد، لغير الانباء، الى البلاد وفد القتيان والقيادات العرب، بعد جولة اسمرت التي عشر يوماً في بلجيكا. القوي الديمقراطية اليهودية لاستفزازهم ونشر رفضهم ما يجري في السجن في وسائل الاعلام. ويتم التائب معاميد

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تسلم رئيس مجلس عين ماهل المحلي، السيد احمد ابر ليل، ووفد من المجلس، امس الخميس، دفعة بقيمة ١٢٠ ألف دولار في شكل من قرض مقدم من الجمعية المسيحية العالمية بقيمة ٢٠ ألف دولار للمساعدة في تنفيذ مشروع شبكة المجاري في القرية. وقد قدم للمجلس رئيس الجمعية الدكتور سامي جريسي.

كيف تستقبل مدارسنا السنة الدراسية الجديدة؟!

• أستاذ: يوسف فرح •



تمثل الوسط العربي إشراكا فعلياً في البحث ووضع الخطط والإشراف عليها في كل ما يتعلق بجهاز التعليم العربي. ويؤكد على وجوب التركيز على المضامين إضافة إلى الناحية الكمية التي تركز عليها كثيرًا الخطة الحسية للوزارة.

المديرون يطرحون نواصير مدارسهم

- الأستاذ محمد حياذري - مدرسة سفون الثانية: فيها (٤٠) شعبه يتعلم فيها (١٤٠٠) طالب يتعلم (٦) صفوف منها في غرف ترومي غير صالحة أقيمت قبل (١٥) عاماً. ويتعلم صف في المجلد و (٤) صفوف في غرف ضيقة غير مناسبة. في كل المدرسة لا يوجد سوى (١٠) أجهزة حاسوب تقادم عليها الدهر. لا توجد قاعة رياضة. ولقط ١٠٪ من الطلاب يتعلمون في فروع مهنيين.
- الأستاذ طاهر مجيدات - مدير مدرسة البيضة ١ - ١٣ شعبه فيها غرف تعليمية كافية. خالية من قاعة رياضة وغرف اللانح ووظائفها كاستشارة التربية والمعلمة النفسية. عرصة الصحة تزور المدرسة مرتين أو ثلاثاً في الشهر.
- الأستاذ صالح غلالمة مدير مدرسة دير حنا ١ - كل المدرسة ناقصة. إذ تتألف كلها من وحدات ترومي متباعدة تصل بينها الأدراج. أقيمت سنة ١٩٧٣. ولم تعد صالحة. خطيرة صيداً وخطيرة شتاء. مسرح للزلازل والقوارض. وهي بحاجة إلى (١٦) غرفة. شركة لكل المدارس في وضعها. بعض المرافق كالقنن والرياضة والانشغال

- الاجرة. يعني ان الخطة ما زالت لا تنص على مساواة. بل على اسكات اوجاع. وتتطرق الخطة الحسية الى (١٨) مجالاً ناقصاً في جهاز التعليم العربي أبرزها:
- ١ - البناء: تتعرف الخطة بنقص (٨٥٥) غرفة بينما تؤكد لجنة متابعة قضايا التعليم العربي نقص ١٧٠٠ غرفة.
- ٢ - اعداد المناهج: تنص الخطة بدمج (٤) مختصين عرب في اعداد المناهج. بينما ترى اللجنة ان يلزم الوسط العربي (٢٥) وظيفة من مسجرح ال (١٢٠) وظيفة في هذا المجال.
- ٣ - التعليم التكنولوجي: ترمي الخطة الى نشر التعليم التكنولوجي بحيث يستفيد منه ٢٥٪ من الطلاب العرب. (حالياً يتعلم ١٩٪ فقط في الفروع المهنية). ويشار هنا الى ان ٣٥ ألف شخص في جبل التعليم الاثري لا يتلقون اي تعليم.
- ٤ - التفشي المهني: الخطة تنص بتعيين (١٥) مفتشاً مهنياً جديداً لمواضع المحاسبات والاستشارة التربية والرياضة والمقات على مدى ٥ سنوات.
- ٥ - ضباط النوام المنظم: يوجد في الوسط العربي حالياً (١٠) وظائف مقابل (١٠٥) وظائف في الوسط اليهودي وتنص الخطة على زيادة (١٠) وظائف أخرى. بينما تطالب اللجنة بأربعين وظيفة.
- ٥ - الخدمات النفسية: حالياً توجد (٦٠٥) وظيفة في كل الوسط العربي وتنص الخطة على إضافة (٥) وظائف في هذه السنة. بينما تطالب اللجنة بعشر وظائف قروية.
- ٦ - التعليم الخاص: تنص الخطة على فتح (٢٥) صفداً خاصاً كل سنة بينما تطالب اللجنة بفتح (٢٥) صفداً في السنة.
- ٧ - الموهوبين: فتح دورات ومحافل خاصة لهم. لا يوجد شيء منها حالياً.
- ٨ - المراكز التربوية: يوجد في الوسط العربي حالياً (٥) مراكز مقابل (٢٨) مركزاً في الوسط اليهودي. وتنص الخطة على فتح مركز واحد في كل تجمع عربي كبير.
- ٩ - التربية البدنية: تنص الخطة على بناء قاعات ورياضة وزيادة دورات التربية البدنية.
- وتنص الخطة أيضاً على إدخال تعديلات على اختيارات التحصيل وعلى التلغزير التعليمي وحرية المدارس وفتح المكتبات وميوت النسبية والمراكز الجماهيرية.
- وتضيف اللجنة الى خطة المعارف يند «التعليم قبل السن الاثري» وتقرّر تشكيل لجنة مشتركة تكون مهمتها العمل على تأهيل معلمات وتوسيع هذا المجال.
- ويرد الأستاذ محمد حياذري: احد الاعضاء الصالحين في لجنة متابعة قضايا التعليم بأن اللجنة ترحب بالخطة الحسية على اعتبار انها «نهج جديد للتصامل مع قضايا الوسط العربي وخطوة الى الامام في الطريق الصحيح» الا انها تراعى غير كافية ولا كسر الصورة القاتمة بين الوسطين اليهودي والعربي. ويطلب باشراف

السطة الرسمية «اعترافها» بهذه الهيئة كما فعلت مع اللجنة النظرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. اليهودي خال من المشاكل والتواصل. لكن شتان بين نقص ونقص. هم يحتجون ويضربون حتى تتركب «البيضة» التكويف. في المدارس بينما مطلبنا يتمثل في توفير غرف مدرسية. فكم مدرسة عربية امضى بعض طلابها الايام الاولى من شهر ايلول تحت شجر الزيتون الحامي. ويشاء مدير المجلس لهم غرفاً متباعدة يستأجرها لهم. وهي غالباً رديئة دالماً بعيدة عن امكانية المجال.

• اجتمع ما بين مسؤولي وزارة المعارف ولجنة المتابعة وكل المعنيين على ان الخطة الحسية لن تحقق المساواة لما هي خطوة على الطريق. وتبقى حقيقة أساسية ان هناك مئات الغرف التعليمية الناقصة، والتي تسبب في ان يتعلم عشرات الالف طلائنا في وضع مزع. وهناك نواقص هائلة في الخدمات تقريبا في كل المدارس. والسبب «الميزانيات».

ملايين من الشواغل. بينما وزارة الامن تطالب بجليار شبيكل زيادة. وستعطي

• بعد غد يبدأ بالتدق على المدارس طلاب رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية، النظرية منها والمهنية. منهم اكثر من (٢٤٠) ألف طالب عربي وذلك بعد ان انقضت غيمة التهديد بالاضراب، التي انطلقت من خيمة الاعتصام التي ظلت منصبة امام ديوان رئيس الحكومة حوالى اسبوع، والى ان اضطرت الحكومة تحت ضغط الوحدة والكفاح الصادق الى اتخاذ قرارها طهر يوم الاثنين ٨/٢٦ بمساواة الوسط العربي ببقية اليهودي. وكان القرار كالماء في يده الراسا. العرب اوتاد الحسنة ولفوا قماشها ويعودوا الى مدينتهم وقراهم ينتظرون ترجمة القرار الى لغة العمل والواقع. وكانت موافقة الحكومة المذكورة اجماعية لولا ثلاثة قبل ان لكل منهم سببه في المعارضة. وهم رجحان زليفي ورافائيل ايتان ورمون تسان. ولم تكن والحقيقة تقال تتوقع من هؤلاء غير ذلك.

وفي الاول من ايلول من كل عام تتكرر امام الانظار نفس المشاهد البائسة والمأساوية. ويدل ان تسجل تلك مناسبة فرح لاينانا. فانها تتحول الى تاريخ حزين يضاهي الى سلسلة التعويض السوداء التي اسهمت السلطات الرسمية في بلادنا وعلى مدى عقود في تضعضعها وإطالتها. إذ كيف يفرح طالب لا يجد غرفة بأوي اليها مع كتبه ودفاتره وإبستمته. رؤساء السلطات المحلية واعتمادا وفاض الكيل على الكيالة. نصبرا خيستهم. فعلا يصنعون في مجالسهم وليس في مدينتهم دفع رواتب عمالهم وموظفيهم. فاجبك عن اقامة مبان مدرسية. از ترويد القاتم منها يا بطلهم. وقد عمدت السلطة طول الوقت الى التسويف والمطالة ازاء المطالب العادلة للجماهير العربية، والتبرير التقليدي وعدم وجود ميزانيات.

في الاسابيع الماضية فطط طلب وزير الخربة مليار شبيكل زيادة على ميزانية وزارته. وليس ثمة ادنى شك ان المبلغ سوف يوزع. في حين يتمايزون - لا يميزون - عن تدبير عشر هذا المبلغ لخدمة حاجات الوسط العربي من حله الاساسي في غرف دراسية على الاقل. فهل السبب فعلا قلة المصادر وشفة الميزانيات!

يقينا ان اسفر طفل فينا صار يعرف ان طفله موهومة. فقط بخريرة ولاذته عربيا!

والجماهير العربية في البلاد تشكل حوالي ١٧٪ من مسجرح السكان. بينما يشكل الطلاب العرب في المرحلون الابتدائية والثانوية ثلث مسجرح الطلاب العام ومع ذلك فان للجنة بين وضعهم ووضع زملائهم من اليهودي بقدر صحتها بخمس عشرة سنة (١١). وذلك «بفضل» الخدمات والرفعة التي تقدم لهم. والتي خطط لها كما يبدو ان تتناسب تناسباً عكسياً مع تزايد اعدادهم.

في كل مناحي المجال التعليمي العربي يعيش النقص. نقص في الغرف. نقص في الملاكات نقص في الوظائف ونقص في الخدمات. فكان لا بد من ان تقوم لجنة متابعة شؤون التعليم العربي هيئة شبيهة مهنية. تعمل على تحسين بعض الاصلاح في الوضع. وكان لا بد كالمادة ان نجيب

• الأستاذ خليل ابر زينة - محمص غرف البساتين لدية (مند ١٩٥٣) وغير صالحة لضيعتها. اضفنا البقية على ص • •

وحى اللغات تقلصت. الخدمات النفسية والتربية لا اثر لها. والملاعب ليست مثل والي خلقها الله. الخ: وزارة المعارف وافقت على بناء مدرسة من ميزانية سنة ١٩٩٢.



الأستاذ علي حيدر

خطوة على الطريق

ولكن تتكامل الصورة كان لا بد من التحدث الى الأستاذ علي حيدر المعارف العربية، الذي وجهت له بعض الاسئلة واجاب عنها بصراحة واضحة.

سؤال: ترون بعد كل هذا الزمن ما زلنا نتحدث عن نواقص في مدارسنا العربية. كما هو تميتكم على ذلك؟

جواب: طبعاً توجد نواقص. الا انه يجدر الاشارة الى ان معظم النواقص التي كانت قائمة في مجال المعلمين والمناهج والكتب. قد قضينا عليها.

سؤال: قلني عليها ام في الطريق للقضاء عليها؟

جواب: لقد تبتت وزارة المعارف خطة حسية. وتنص الى تنفيذها. وتأمل ان تنفذ هذه الخطة اذا ما تولت على الفراغ. وتولي الحاجات والمطالب اللازمة.

سؤال: اللجنة الوزارية تتحدث عن نقص في الغرف يصل الى (٨٥٥) غرفة بينما لجنة متابعة قضايا التعليم العربي لديها رقم اكبر من ذلك. فما رأيكم؟

جواب: لا يوجد اثبات رسمي حتى الآن عن (١٢٥) غرفة ناقصة كما تقول اللجنة. نحن ساعين لبناء ال (٨٥٥) غرفة. وطبعاً لن نتوقف عند هذا الحد. بل سواصل المسيرة ونواصل البناء.

سؤال: ثمة نواقص اخرى غير الغرف. في مجال الخدمات النفسية والتربية فماذا تقولون؟

جواب: لقد تبتت في الوزارة خطة حسية. والمحطات النفسية. في الناصرة. شفاعمرو. ام الفحم. الطيبة. ونحن بصدد فتح محطات جديدة. حيث يترقب مختصون نفسيين. والخطة الحسية تتحدث عن اقامة خمس محطات جديدة خلال السنوات الخمس. ولتحقيق هذا الالهاز. فان الوزارة ستقوم بتقديم المنح الدراسية.

لشجيع الطلاب العرب على التخصص في هذا الموضوع (علم النفس). وهذه المنح تساري الانساق الدراسية الجامعية بشرط ان يحصل الخريج في المدارس العربية سنة مقابل كل سنة تعلمها. وبالأجرة طبعاً. وعن هذا الطريق نأمل ان نصل الى سد حاجات المدارس العربية من المختصين النفسيين.

سؤال: عنيانا هناك مدن وقرى تنقصها غرف تدريس. كيف ستعاملون مع هذه المشكلة هذه السنة. جواب: كما كانت هذه المشكلة تحمل لسفوف نحلها هذه السنة ايضا وذلك عن طريق استئجار غرف. وكما تلعب التقارير الواردة من كل المناطق. فلن تكون هذه السنة اية عرقلة على خلفية نقص الغرف.

سؤال: هل ترى ان خطة الوزارة الحسية سوف توصل الى مساواة الوسط العربي بالوسط اليهودي في مجال التعليم؟

جواب: لا اعتقد ان الخطة سوف تقضي على الهوة المتراكمة القائمة وتحقيق المساواة. لكنها خطوة على الطريق. كما قال وزير المعارف نفسه امام رؤساء السلطات المحلية العربية.

سؤال: كيف ترى السلطات المحلية العربية في هذا المجال؟

جواب: هناك تعاون كبير في هذا المجال من جانب السلطات المحلية العربية. فاقسم الاكبر من ميزانيات هذه السلطات موجه لاتفاق على مختلف شؤون التربية والتعليم والمنازل.

اشترى ٩٠

أفضل الاسعار في البلاد



سيارة ١١٠٠ من ٥٢.٣١٠ من قبل
محلل مبيعات شركة فريدير



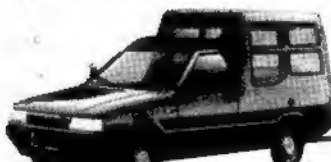
أوتو اسيا من ٢٥.٣٣٧ من قبل



تيمو اسيا من ٣٥.٣١٠ من قبل



دوكاتو من ٥٧.٧٢٢ من قبل



فيورينو اسيا من ٣٥.٨٣٦ من قبل

تزويد
سريع

ادفع ٩١

لرخص خمسة ١٠ بدون كفالة

حسب تسعيرة ٩٢/١ المطابقة لتسعيرة ٩١/٢٠-٩١/٢٤ من تاريخ ٩١/٥/٢٤ يشمل ضريبة القيمة المضافة - لا يشمل مصاريف الترخيص.

م.ض. المنطقة الصناعية: ٥٣-٧٣٩٩٤٢. مركز بانر، بركت ٦، ت. ٥٣-٦٦٦٦٦٧. جيتك-تكلفا، إيل
سواروف، بينسكو ٢١، ت. ٩٣٤٧٦٧٦، ٩٣٤٧٦٧٦. ٥٣-٩١١٥٧٤. هرتسليا، وكالات مي-كار م.ض. تسوكولوف
٩٠، ت. ٥٤٧٠٨٥. رمات جان: م.م. سيارات م.ض. جيوستكي ٣٠، ت. ٥٣-٧٣٩٧٣٦. رحيوت:
بيكسر ولرنج م.ض. هرتسل ٢٠٨، ت. ٥٣-٤٧٦٨٢٣. إشدود: كراج بنور م.ض. المنطقة الصناعية،
هونديم ٤٥، ت. ٥٣-٥٦٣٣٦٩. اشكلون، أوتو اشكلون م.ض. المنطقة الصناعية، ت. ٥١-٧٥٠٠٧٩.
كريات جات: أوتو جات م.ض. المنطقة الصناعية، ت. ٥١-٨١١٥٣٤. إيلات: كراج هفرانس، المنطقة
الصناعية ٨٠٦، ت. ٥٩-٧٨٥١٠.

تل أبيب: المكتب الرئيسي - يتسحاق سديه ٣٠، ت. ٥٣-٥٣٧٠٩٧١. كراج امير، طريق سلمه ٢٨، ت.
٥٣-٨٢٥٦٣٤. القدس: كوكلي جلعاد م.ض. طريق بيت لحم ١٤٢، المنطقة الصناعية، ت.
٥٣-٧٣٣٩٧٧/٩. حيفا: شركة موسماخ م.ض. طريق يافا ١٤٦، ت. ٥٣-٥٢٢٢٥٨. ٥٣-٤٠٠٠٠٠. رام الله: عادل - وكالة رام الله، ت.
م.ض. شارع داسا ٤٦، ت. ٥٣-٧٧٩٣٩. ٥٣-٧٤٠٠٠٠. رام الله: عادل - وكالة رام الله، ت.
٥٣-٩٥١٦٠١. كريات شمونة: كراج هورليه، المنطقة الصناعية، ت. ٥٣-٩٤٠٠٧٤. طبريا: كراج جولان
م.ض. المنطقة الصناعية، ت. ٥٣-٧٢١٩٤٦. الناصرة: فريد ظاهر - المنطقة الصناعية، ت.
٥٣-٥٥٥٧٦٦. كريات يماليك: ش.ي.أ. وكالة سيارات الشمال م.ض. طريق عكا ١٠، ت. ٧٢١٣٣٥.
٥٣-٧٢٠٣٣٥. الخضير: ي. كريتسمان، المنطقة الصناعية، ت. ٥٣-٧٣٥٦١٢. نتانيا: سيارات نتانيا

لقاء مع النائية قمار غوجانسكي على شرف اجتماع نساء الجبهة في ٩١/٨/٣١:

من واجب النساء انتقاد الاطار الذي لا يرى اهمية في تمثيلهن

● على النساء التخلي عن الصفات المنسوبة لهن كالحجل والتردد والدخول الى الحياة السياسية لضمان حقوقهن ● فكرة اقامة حزب نسائي مرفوضة من اساسها ومحكوم عليها بالفشل ● هنالك صعوبات في العمل السياسي داخل الاطار الى جانب الرجل ولكن يجب عدم التهرب ومواجهة ذلك بشجاعة ●

أجرت اللقاء: عايدة توما - سليمان

واجب حزب كهذا اتخاذ مواقف عينية في كثير من القضايا التي تهم المجتمع الاسرائيلي مثل الاحتلال لحدودها سيكون موقف حزب بضم نساء يعارضن الاحتلال ويضاهين ضده ونساء يلبذنه. الامر ذاته ينطبق على قضايا اخرى مثل الاكراه الديني والقضايا الطبقة وحقوق العمال واللاجئين. لقد كانت في الماضي تجربة ماثلة وفشلت. ولا اعتقد انه توجد فرص الآن لنجاح مثل هذا الاقتراح. وان وجد فيجب ان لا تقدم له يد العون. النساء كالجبال يحصلن آراء سياسية مختلفة لذا من واجب النساء الوثاي يردن الانخراط في العمل السياسي البحث عن حزب او اطار يزيد حقوق المرأة ويلائم اوضاعها السياسية وهذا ما تلذمه الجبهة لتقاطع واسع من النساء في اسرائيل. لذا سيدتي ستاكك الجبهة، عندها ستعملن الى جانب الرجل، رغم عدم التهرب ومواجهة ذلك بشجاعة. ومن هنا بقي علينا ان ننشئ لهذا الاجتماع النجاح في ابحاثه وفي اعلا. قضية المرأة وحقوقها الى جدول اعمال الجبهة وابحثها اليومية عسى ان يكون هذا علامة فارقة جديدة على طريق نضال المرأة من اجل مساواتها وحقوقها.

نعم.. على الرغم مما حدث وما قد يحدث

● تتمة من صفحة ١٧ ●
الغربية بدون حل وهم الذين يدعون الآن ان في يدهم الحل والربط. وكما كان يزعم انور السادات ان ٩٩٪ من اوراق الحل في يد امريكا!! لا ضرورة لاسترسال في ضرب الامثال والمقارنات فحقائق الحياة اكثر وضوحا من ان يستطيع ان كان ان يخفيها عن انظار الشعوب. واذا كان الغرضون يسمون الآن كما سموا دائما لشوية الوجه الناصح للافكار والمبادئ الاشتراكية، واذا كانت الدول الرأسمالية والاستعماريين قد حققوا بعض النصر الآن في حريم العلنية والسرية ضد الاشتراكية والائحاد السوفييتي فهذا لا يعني النهاية.. فمعها تعاطف الظلام فليسوف يطلع فجر الشعوب وتشرق وتضي. شمس الاشتراكية على الكرة الارضية كلها وستتردد كل البشرية في ظل الاشتراكية والشيوعية. والى «الصديق القديم» والى جميع المتصدين في الياة الاسنة والى جميع الساطنين في احوال مستغفمتات الرؤسالية الراكذين خلف فتات موائد العدو الطبقية ودولاراته.. الى اولئك الذين كانوا يزعمون انهم اخبروا بها التي حورروا الى يوم من ايوان العدو الطبقي. الى الشامتين الحقدوين واصحاب القلوب المتفحمة.. الى كل هؤلاء والى الاعداء الطبقيين اقول:

(حيفا - ٩١/٨/٢٩)

محددة يوسف شاربش - عرابية
تلحن من انتاج جميع السقايل للقصارة وخاصة الخارجية وعن بيع ابواب الملاهي. حسب المرافقات مع اسكافية التسيب وبيع ابواب رالك ببيع.
مدخل عرابية بالقرب من ملعب كرة القدم.
تلفون المحل ٩٧٤١٢٩٠.
تلفون البيت ٩٧٤٤٠٣٩.

القادمة.
س - هل ستتقدم الجبهة، من خلال الاجتماع، للنساء بالتقارحات عمل مستقبلية معينة؟
ج - لن نستطيع كجبهة تقديم اقتراح مرصود لجميع المناطق. كل منطقة لها ظروفها وقواها الذاتية الخاصة. ولا يمكن نسخ تجربة معينة من مكان لآخر. ولكن، كثيرا ما



نسائية وانما ايضا في اطر نضال جماهيري. فحين نتأمل المرأة من اجل زيادة اجراها عليها ان نتأمل ضمن اطار تقاوي الى جانب الرجل. وتاليا هناك النضال من اجل السلام. ورغم ان السلام هو برنامج الجبهة هو النقطة الاولى الا انه رغم كل التحديات الفتوحة في موضوع السلام كان للمرأة نشاط خاص يمتاز بالثابرة والخصوصية. في جميع الاطر نشطت النساء على اساس نشاط سياسي واضح. ومن هنا على الجبهة ان تعمل على تنظيم النساء في صفوفها وان تعمل هي ايضا بين جمهور النساء. اسام آخر كان لحقيقة انني نشطت في الكتيس في السنة الاخيرة واستطعت ان اطر قضية المرأة من على منصتها وداخل اطر ومنصات الجبهة.

س - ما هي الترقعات من اجتماع كهذا؟ وهل سيكون هذا الاجتماع بداية طريق التغيير داخل الجبهة بالنسبة لقضية المرأة ومشاكلها؟
ج - كي يتجس اجتماعا وهذه عوازل المرجو منه يجب توفر عدة عوامل اولاً: اشتراك فعلي واسع للنساء من جميع مناطق البلاد ومختلف مجالات العمل ومن صاحبات المهن المختلفة، نساء فتيات ومتقدمات في السن وان يكون فعلا اجتماعا يمثل اوسع قطاعات النساء. ثانياً: النتائج التي سيخرج بها الاجتماع بعد ابحاثه. ثالثاً: مدى استمرارية النساء في نشاطهن وفعاليتهم بعد الاجتماع في اطر الجبهة والى اي مدى ستستجيب الجهات المحلية والقطرية اعية للبرنامج وبرنامجهم اهتماما خاصا. لا يمكن الحصول اي انجاز لأي فرد او مجموعة بدون عمل يومي مثابر. لذا اور ان تطرح النساء اقتراحات لنشاطات يومية مثابة وان يعملن على تنفيذها من خلال اطر الجبهة فيما بعد.

وكما نعرف فالحال القادم هو عام انتخابات لذا فان نجاح هذا الاجتماع سيحتمل انجازا جديدا يضاهي الى الاجازات الجبهة ويدهمها في الانتخابات

● تتمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا نسائيا لطريا يوم السبت ٩١/٨/٣١ في قاعة بيتينو في حيفا. وباتي هذا الاجتماع ضمن محاضرات الجبهة النظرية لمؤتمرها الثالث الذي سيعقد في ٤ - ٥ / ٩١/٨. ولقد بادرت الجبهة الى دعوة اوسع الاطر النسائية العربية - اليهودية، من اعضاء الجبهة النساء وغيرهن للاشتراك في هذا اليوم وابحثها في محاولة للخروج بأفضل النتائج المرجوة. حول هذا اليوم والتحضيرات له وابحثها التقينا النائية قمار غوجانسكي، عضو سكرتارية الجبهة: س - من المعروف ان هذا الاجتماع النسائي الذي تتقدمه الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هو الاول من نوعه. فمن اين جاءت الفكرة لعقد؟

ج - لقد آتت لبادرة بعد عدة نقاشات دارت في الجبهة بين الناشطات في اوساط جمهور النساء. ومن فكرنا كيف بإمكاننا المساهمة في التحضيرات لمؤتمر الجبهة وكيف بالتالي بإمكان الجبهة ان تساهم في زيادة النشاط بين النساء. ارتأينا ان يكون اللقاء شاملا وواسعا بحيث يضم اكبر قدر من النساء الناشطات داخل الجبهة وخارجها كي تفكر معا في جميع هذه المواضيع.

س - ما هي المواضيع الرئيسية التي سيجري بحثها في هذا الاجتماع؟
ج - بطبعي كان علينا ان نفكر ماذا نفعل في اجتماع كهذا هو الاول من نوعه وماذا نبحث. وبعد تفكير غريزي بثلاثة مواضيع محورية اساسية:

١ - نشاط النساء السياسي، ما ان الجبهة هي جسم سياسي لذا عليها ان تبحث في هذا المجال وخاصة انه تزايدت اهميته في السنوات الاخيرة. واتسمت نشاطات النساء السياسية خاصة في سنوات الانتفاضة، ان كان في «نساء ضد الاحتلال» او «نساء والسلام» او «نساء بالسود» وفي افعال تضامنية اخرى. وتزايدت هذه النشاطات على خلفية تغيير طريقة الانتخابات، هذه التغييرات وكما اثبتت الابحاث التي يادرت اليها منظمات نسائية يمكن ان تعثر بتشكيل النساء. لذا كان من الواضح ان هذا الموضوع، النساء والسياسة، يجب ان يطرح للبحث.

٢ - النساء في العمل: حسب المعطيات احصائية الاخيرة يزداد بشكل متسارع عدد النساء اللواتي ينتقلن الى جمهور العاملين في البلاد. واصبحن يشكلن نسبة عالية من بين عدد العاملين اكثر بكثير من سنوات ماضية. ومع هذا يجري استغلالهن اكثر من غيرهن ويعانين بشكل قاس من البطالة وعدم المساواة بالاجر والتقدم في سلم الوظائف. لذا

● سالم جبران ●

الطفل.. والماء الوسخ!



● جمال عبد الناصر ●



● جورج مارشيه ●

● بما لا شك فيه ان ما يجري الآن في الاتحاد السوفيتي ليس حدثا آخر من أحداث عالمنا المتسارعة. ومن غير المبالغة إطلاقا القول ان هذا هو أخطر أحداث التطور الانساني منذ الحرب العالمية الثانية.

وتكمن خطورة - أهمية هذا التطور على سمعدين، الصعيد السياسي العام والصعيد العسكري الأيديولوجي، وهما مترابطان ارتباطا كاملا.

على الصعيد السياسي نشهد عملية تفريق وتفكك الاتحاد السوفيتي. والحصار دوره كإحدى الدولتين العظميين ارتباطا بالقوة المضادة للجارية لانفا النظام الاشتراكي وإعادة الرأسمالية.

ليس الانسان بحاجة الى ان يكون شيوعيا او اشتراكيا حتى يدرك الدور التاريخي، الأهمية الحيوية الكبرى للاتحاد السوفيتي عندما كان قوة مساوية وموازنة للولايات المتحدة. كل النضال الوطني التحرري الاستقلالي للشعوب تم تحت مظلة التضامن السوفيتي، وكل عملية بناء الاقتصاد الوطني والكوادر العلمية في الدول النامية تمت تحت مظلة التضامن

والمساعدة من الاتحاد السوفيتي. وكل نضال الحركات العمالية والديمقراطية والسلامية في العالم كان يستند معنويا الى جيروت الاتحاد السوفيتي عماد النضال العالمي للتحرر والتقدم الانساني. وما قاله

هراري بومدين في اواسط الستينات ولا لم يكن الاتحاد السوفيتي موجودا لكان يجب ايجاده هو صحيح فعلا. وما قاله جمال عبد الناصر وهو انه لولا وجود الاتحاد السوفيتي لتضرعت الدول الاستعمارية الآن ضد

التحريك كما تصرفت الامبراطوريات الكولونيالية في القرن التاسع عشر، في مصر والهند، هو صحيح.

ان كل السياسة العالمية، كل توازن القوى العالمية، كل نضال

الشعوب للتحرر والتقدم - على ابرام مرحلة جديدة سنية، خطيرة، في غياب دور الاتحاد السوفيتي قوة مساوية وموازنة مع الولايات المتحدة. وليس هناك شك ان الانحسار الخطير في الاتحاد السوفيتي الآن ليس ضربة للنضال التاريخي للتحرك والانتصارات التاريخية للشعوب السوفيتية فقط، بل هو ضربة للنضال الانساني كله. ويحق قال كونها قائد الحزب الشيوعي البرتغالي ان الانسانية الآن ازاء تراجع خطير جدا في تطورها.

وليس الاستنتاج من هذا الكلام ان الشعوب سوف تضع رأسها بين يديها وتتذبح حظها. فالنضال للحرية والديمقراطية والتقدم سوف يستمر. حتما. ولكن الشعوب تناضل الآن وطورها مكشوف بينما كانت تناضل مستندة الى الدعم السوفيتي.

على الصعيد الفكري يجب القول، بصراحة وبلا غشقة ان العملية التاريخية لقائمة الاشتراكية، مخرسة وفكرها، في أزمة حادة جدا. وكل حروب

من الحفلة لا يلقها بل يشير الى عدم جدية الهارب. لماذا وصلت الاشتراكية الى ما وصلت اليه من ركود وجمرود وعجز عن التجدد ما هي الصلة بين الاشتراكية والديمقراطية؟ حل نظام

الحزب الواحد قادر ان يكون رعا. صحيحا واستمرار لطاقت العمل السياسي الانساني؟ حل شكل تنظيم ونشاط الحزب الشيوعي وشكل تنظيم ونشاط المجتمع الاشتراكي كانا صحيحين؟ هل أدركت الاشتراكية الناشئة (٧٠ عاما هي حطه في عمر الحضارة الانسانية) أهمية الثورة العلمية التكنولوجية كما أدركت ذلك

الأساسية؟ ان هذه الاسئلة الجوهرية هي جزء من رؤية، من اتجاه تفكير، من اعتماد للمفهوم. لإعادة الصياغة بدون التقديس لأية قوالب او لفظ. وفي آخر الأمر فان المضمون الانساني هو الأساس. وكل قالب او لفظ او نموذج هو صحيح ومطلوب بقدر ما يخدم الهدف، ويجب ان لا تصير الاداة بأية حال، هذا وبهذا الهدف الحقيقي.

كل هذا يجعلنا نصل الى الاستنتاج بأن الحرية هي امر انساني طبيعي. وان الاسئلة قد تكون أحيانا بلا أجوبة وإن هذه العاصفة الهائلة تدمر امورا وتزخر امورا أخرى. ولكن الطابع العاصف للمرحلة ليس مبررا للشك في كل شيء. وليس مبررا للارتدادات والقيانات. صحيح انه في زمن الردة تكثر القيانات، وفي متعطفات العواصف التاريخية تكثر الاسئلة. ولكن يجب الدفاع عن

القيادات الأساسية في الحضارة الاشتراكية واحيائها للتسك بالنضال الاجتماعي للتقدم والانتصار للعمال والطبقات الشعبية والمضطهدة. ضد قوى الاستغلال والخصخصة والاستعمار والعبودية الكولونيالية.

ان كل التغييرات المطلوبة تاريخيا، هي تغييرات لضمان نجاح النضال للتقدم الاجتماعي. ولذلك ليست الاشتراكية هي التي شاخت وانتهى زمانها - ولم يقل الا ان ترقص حول برش!! - بل الاشكال، الأدوات، الاساليب.

ولعل الانسانية قمر الآن مرحلة قد تنصر وقد تطوّر، لصياغة جديدة للنظم الانسانية للمعادلة والتقدم والصياغة شكل - أداة النضال.

اننا نقول: احترامنا واحترامنا يرفق الحزب الشيوعي الفرنسي كما عبر عنه قائده جورج مارشيه، سأتره: حل ما زالت شيوعيا. بعد كل ما حدث في نفس اليقين السابق؟ فقال: «نعم، أنا الآن شيوعي بنفس اليقين العلمي والاجتماعي». كما في السابق. لقد

اصبحت شيوعيا لا كلفم دفعا عن الشبهة ضد الاستغلال الرأسمالي ولاقائمة مجتمع عادل. وهذه المهمة ما زالت قادرة على جذب الناس التقدميين والتفويين أعداء الظلم والطغيان والاستعماري.

ان زمن التراجع هو عادة زمان للردة، ايضا. زمان للشبهة للتحطلة من كل قيم وضوابط.

ولكن، بالمقابل، فان زمان التراجع هو زمان كشف الاخطاء. من اجل تطهير المسيرة، هو زمان الشك بحثا عن اليقين. وفيها ان الحياة لا تسير طبقا للنظريات الجاهزة والتقاليد الجاهزة، والمحتّم هو ان تتطور وتتغير النظريات والتقاليد، طبقا لحقائق الحياة. ان شجرة الحياة اكثر خضرة وديومة من أية نظرية. وهذا هو درس كل اللورس، في المرحلة العاصفة الراضة.

● يلتسين..

والاتحاد السوفيتي..

لنا نحن ايضا رأي في الموضوع!!

● يستطع الشامتون متابعة استمرار الشبهة. ومن شأن حقدهم الصغير ان يسوّلهم الى حيث لا يمتنعهم، لكنه يعني الأمة العربية بأسرها. ولأنني «لست حزبا او قبيلة»، وما أنا الا «امبراطورية» مسبوقة بالقتال، فإنني أجد مبررا كافيا للمجاهرة بما تحول «الورشة» بينه وبين الآخرين.

وأنا اعني الآخرين، كبارهم لا صغارهم، أولئك الذين أعلنوا الجهاد على الاتحاد بريجنيف وغورباتشوف السوفيتي، وما هم بياركون اتحاد يلتسين، غير السوفيتي.

أولئك الذين حرقتهم قلوبهم على الفانستان. ولا يمتنعهم الآن امر كازاخستان واوزبكستان وتركمانستان، والوريجان، وقرغيزيا وطاجيكستان، والتتار، هؤلاء «المجاهدين» مطالبين اليوم والأب بالتصدي لمشروع يلتسين الداعي الى استبدال الاتحاد السوفيتي بامبراطورية روسية على النسخ القيصري القديم. وما هو السيد يلتسين بهذه شعوب الجمهوريات المذكورة

وبغيرها بإعادة النظر في الحدود القائمة بينها وبين جمهوريات روسيا الاتحادية. اذا هي سمت للاتصال عن الاتحاد السوفيتي «الجديد» (القرأ القيصري).

ان النظام الجديد في الاتحاد السوفيتي، بقرته المرونة، يستطيع حفظ التوازن العالمي مع الولايات المتحدة الامريكية، اما اذا هو اختار الاندثار لأمريكا، فإنه يصحح غير مهيأ سياسيا واخلاقيا بالاحتفاظ بالسيطرة على الجمهوريات المذكورة بقوة السلاح الموروثا

لسكان هذه الجمهوريات، هم بأخلاقهم الساقطة من المسلمين. وقد كان الحرف العربي (سرف القرآن الكريم) هو أدهم الحضارة والثقافة. وفرض عليهم في عهد ستالين التحلي عن ثقافتهم العربية الاسلامية لصالح الثقافة الجديدة الذي تشكّلها في الاتحاد السوفيتي. وعلى ضوء التغيرات الجارية فإن الثقافة المترقعة، هي ثقافة غريبة وامريكية بشكل خاص، ومع حق مسلمي الاتحاد السوفيتي في الاستفادة من هذه الثقافة، فإنه يمكن ايضا الحق في العودة الى جذورهم الحضارية والانطلاق منها سجدا في الاتجاه الذي يختارونه هو ولا يفرضه عليهم السيد يلتسين.

نحن على ثقة من ان شعوب الاتحاد السوفيتي الاسلامية حققت تقدما حقيقيا تحت راية الاشتراكية، ومن حق سائر الشعوب الاسلامية ومن حق الأمة العربية ان تتعامل بحرية مع الجمهوريات السوفيتية، اذا شاخت هذه الانفصال عن الاتحاد يلتسين غير السوفيتي، والتعاون المكثف والبناء مع شعوب متفقتنا.

ثمة مرحلة أخرى ومستوى آخر للتفاعل مع الجمهوريات الاخرى المنفصلة عن الاتحاد السوفيتي، لا سيما الجمهوريات الجنوبية مثل ارمينيا وجورجيا، فمن المعروف تاريخيا ان علاقات وثيقة ربطت العرب بالشعوب الارمنية والجيورجيا.

اصبح من المؤكد، وغير القابل لإعادة النظر والتراجع، ان تطورات كبيرة وشبكة الظهور على الخريطة السياسية الدولية. ومع معرفتنا برغبة المسؤولين العرب المعلقة والمكشوفة في الامساك بذيل امريكا على طريق التحول الجديد، فإننا على يقين من ان هؤلاء المسؤولين قادرون على تحقيق ترتيب آخر للسكينة والسكان العربي اذا هم حاولوا احترام ارادة الأمة.



● سمير القاسم ●

■ عرض حال ■ تسميم أبو خيط ■

علامات في طريق المنحدر

موسكو؟

لقد رأينا الدلائل وأما ايماننا شبه الذي بأن «الاشتراكية أكثر» ستقوم من داخل والمصاعب، حتى بعد ان سارت معاناة بالركام.. رأينا الدلائل في التصويت على ضرب العراق في مجلس الأمن، ودعوة شاروناداز، لمشاركة الجيش السوفيتي في الهجوم على العراق.. ورأيناها في الاعمال المحبب الذي اداه منقول البريستويكا في الاتحاد السوفيتي لقادة عزيمتنا سافروا الى موسكو وحاولوا لقاء القادة السوفيت الذين ولم يجدوا الوقت لذلك، بينما قابلوا بدلا منهم كلا من شارون وتشان وورلوف..

واليوم يهتف علينا ان نأكل «التيه» التي يريها لنا السكرتير العام حزب عصبا، «داني ديان، والماركان في ترسم اطلسي يوسف الغالي واسيل حبيبي.. والغريب المعصية هو هذا الكونشرتير المتجاسس الذي يصطف للتصديق لجرائم يلتسين من جهة ويهتف للظلم في مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي لا يصفق لهذه الجرائم من جهة ثانية.

الاتحاد السوفيتي كارتة تضرب النضال من اجل التقدم الاجتماعي وكفاح شعوب العالم الثالث - كما قال زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه.

نعم! قوة الانحسار في النهج الذي انتهجته غالبية الاحزاب الشيوعية في العالم، في الاعراب عن مظاهر التضامن مع الاحزاب الشيوعية وعدم نشر القسيلة على حبال الشارع - يعني الاعلان بحساس عن القضايا الملحق عليها وقهقري الحديث عن النضال المختلط عليها.

ولا كيف تفسر عدم خروجنا ضد تحول شعار «اشتراكية أكثر» الى تعظيم بنية المجتمع الاشتراكي ودك معاملة وتحلل المركزية في الحكم ان مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي لا يصفق لهذه الجرائم من جهة ثانية.

ولذلك جانا هم الذين يقفون على ظاهرة نذر من القادة في جمهوريات الاتحاد السوفيتي الذين انتخبوا لزعامة الحزب الشيوعي في بلادهم وترسلوا، بقضته، الى أعلى كرسي في الحكم.. وهم يطلقون الحزب لثلاثا لكي يظلوا قاعدتين في السلطة.. (دول يظلموا) - كما فعل غورباتشوف وكريوف في اوزبكستان وغيرها.

وقلائل جدا الذين يتحولون الهيصة المنقطة للديمقراطية، في مشارق العالم ومغاريه.. يتحولون للتصديق «الديمقراطية» المنتهية لانتزاع حرية الشعوب الذين هم هم الذين قرروا فتح الباب على مصراعيه لهذه الحرية، ويقفون شامخين في لحظات تاريخية حاسمة لقرروا بصوت جماعي مسرع بأن وما يحدث في

حاجة لمعرفة المزيد من بنود القائمة؟
٢ -

من علامات عصر مظارة الشيوعية في بلد ثورة أكتوبر ان يحلف كل من يريد خلاص جلده والمحاولة دين وصفه بمعاداة الديمقراطية بشكل يلوغ دمعة الانس. أس على ظهور اليهود في ألمانيا النازية - بأنه لم يزيد الانقلاب للفاشل في موسكو.

لكن، فلاك جانا، أولئك الذين «يقفون بالا» او يهتفون لما يفعله النظام الديمقراطي جدا في روسيا، الذي يعتبر المخرج عليه او تقرعه جريمة لا تغفر، وهو يلقى شرعية الحزب الشيوعي ويرفق صفحه وصادق بملكانته، بدون محاكمة او اللجوء الى اي قانون يزيد عن استناد رسوم من الزعيم الجديد.

ثم، ثم.. ولأن شعور لم يسجل في دفتر يومياته موعدا قريبا لزيارة واشنطن، يتألق خلالها بنود القائمة الطويلة، بالرغم من انه يحمل دعوة مفتوحة من البيت الابيض..

بسبب كل هذا، واسباب لا حاجة لكي يفصلونا لنا، علما بأننا نرى «ميرانها»، يرميا، في الاخيار الواردة من موسكو. فان ومن شأنه المؤثر ان يتأجل.

ومن بين بنود «القائمة الطويلة» التي وردت في الوثيقة الاسرائيلية ورد الطلب «بأن تكون الولايات المتحدة وساطة عابلا، بأخذ بالحسبان ان اسرائيل تفت رحمة في مراجعة دول عربية - فتمارض (الولايات المتحدة) المواقف التي تعارضها اسرائيل.. لا اقل ولا أكثر. فهل لنا

تقول انباء ما بعد انقلاب يلتسين غورباتشوف ان «مؤتمر السلام» العديد، في الشرق الاوسط الذي حده شهر تشرين الاول المقبل موعدا لانقاده - ومن شأنه ان يتأجل. وهذا «الشأن» هو واحد من شؤون حكومتنا التي تنخر فيها معية السلام حتى النخاع.

لقد نشرت الصحف وان الحكومة قدمت مؤخرا وثيقة للولايات المتحدة تتعلق بالتعويضات لمؤتمر السلام. وفيها تطالب الولايات المتحدة بضمان قائمة طويلة من المبادئ (١) التي لا تراقف عليها الولايات المتحدة حتى الآن.

ولأن القائمة طويلة وتتطلب زيارات مكوكية عديدة لطرح بنودها على الأطراف، بنا بنا، للأخذ والرد..

.. ولأن برنامج عراب مؤثر السلام، وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، طالع حتى الحافة، لكرته يسبقهم أولا بجولة في امريكا اللاتينية، ثم ينتقل للاشتراك في جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة..

الحاجة ملحة لبرنامج تفاهم وطني



ليس من حقا الاعتراض على حق الرئيس بوش في التعبير وبالطريقة التي تناسبه، عن نشوته أو اغتيابه وهو ينص الحركة الشيوعية، في تطبيقه على الاحداث العاصفة التي تحتاج الاتحاد السوفيتي الآن. لكن من حقا القول ان نشوة الرئيس بوش غير مبنية على انتصار قيم والاستقلال.. حق تقرير المصير.. حقوق الانسان.. الديمقراطية والحرية.. والحقيقة ان هذه النشرة مصدرها التصور الامريكاني بان العاصفة على الاتحاد السوفيتي جعلت الحلم الامريكاني لجعل النظام العالمي المنبسط نظاما يحقق قيمة امريكاني لا يتنازعها احد، على مقدرات شعوب العالم، والثالث خصوصا، وتسخيرها لخدمة المصالح الامريكاني بالاساس والمقرين من الحلفاء.

● عهد المجيد حمدان ●

الرئيس بوش يترك ان حربه النفسية الشرسة ضد الشعب الفلسطيني وقضيته لن تنجح في دفع قيادته الى التسليم بالهزيمة والتوقيع على سكوك ستونج، والغاء ذاته، حسبما تعرضه خطة التحرك الامريكاني. ورغم ان التنبؤات بما ستطرعه عاصفة الاتحاد السوفيتي، وآمال العالم الحر، ومنه اسرائيل، لقد فتحت الشهية الاسرائيلية على الساعها، لا يتنازع تنازلات فلسطينية وعربية جديدة، فانها في الواقع لم تحدث تغييرا جديا على واقع العلاقات القائمة في المنطقة والحاجة بوضوح المفاوضات في مؤتمر السلام المقترح.. وخسرها للفرق الفلسطيني.

اذ من غير المأمول، او من غير المتوقع، والسوفيت يفعلون في بلادهم ما يفعلون تحت رايات الديمقراطية والاستقلال وحق تقرير المصير.. وحقوق الانسان، ان يصطف مندوبهم في طابور واشنطن ضد الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا، ضد حقه في تقرير المصير والعودة والاستقلال. ورغم ان التنبؤات تقول بعدم فاعلية الدور السوفيتي المرتقب الا انه، كما هو مأمول، لن يتجاوز الدور الذي كان منتظرا منه قبل عواصف موسكو.

وبناء عليه فان القيادة الفلسطينية مطالبة الآن بتسريع وتفعيل نشاطها في اتجاه بلورة برنامج وطني واضح ينقل موضوع تعزيز الوحدة الوطنية من اطار الحشاش الى حيز التطبيق العملي الملموس. ولذا كان احد لا يشك في ان عواصف موسكو القت بظلال كتيبة على معنويات جماهير الارض المحتلة فانه يمكن تبديد هذه الظلال عبر التوصل الى تحديد الثوابت في مذكرة تفاهم للجميع مع تحديد هوامش المناورة وإعادة طرح مبادرة السلام الفلسطينية بعد تخليصها من كل ما يشوب بتروها من غموض او ابهام.. واعلان صريح واضح عن الاستعداد للمشاركة في مؤتمر السلام على اساس هذا البرنامج الهادف لاجلال سلام عادل وثابت وعلى اساس دولتين لشعبين في فلسطين بملاتات حسن جوار وتعاون وضمانات لامن متبادل.

كما بات ملحا اكثر تكثيف النشاط لكسر القنطرة الامريكاني حرد تنسيق عربي للمواقف والسعي لموقف عربي موحد وربط الوصل للافات في احد المسارات مع تقدم مائل على المسارات الاخرى خصوصا المسار الفلسطيني.

ان شائنا ليس الوحيد في العالم. وحالة الانتشاء التي تعيشها الادارة الامريكاني وعواصف غربية اخرى لن تلغي حاجة الشعوب المضطهدة والذات المقهورة في بلدان الديمقراطية الغربية لاحقاق العدالة الاجتماعية وصون حقوق الانسان. ومن البديهي ان تجد حركات الشعوب الوطنية طريقها في النضال لتحقيق تلك الاهداف. ولا يجوز ان يغيب عن البال ان الادارة الامريكاني لن تبلغ حنا من البطيخة بدفعها الى تحريك طائراتها الحربية.. ضد شعوب او مجرعات ترفع مطلب حق تقرير المصير بوسائل لا تدبنها الشرعية الدولية.

واذا ما اضنا الى ذلك التمايزات في المصالح بين اطراف التحالف الغربي، فاننا لا بد ان نرسل الى حقيقة ان نظام بوش للعالم الجديد لا يلق على ارضية ثابتة. وان طرحات الغربية في المعادلة وفي تقرير المصير هي طرحات قابلة للتحويل. لكن ما يحتاجه المناضلون الآن هو التحلي بالصبر ورياسة الجأش وخلق الناعة الذاتية في وجه شراسة جرب واشنطن النفسية.. فهذه بداية الطريق.

٧- جدال في ان النموذج السوفيتي للنهال الاشتراكي لم يحقق حلم بناته، وما كان مأمولا منه على نطاق البشرية في مجالات العدالة الاجتماعية وتصحيح الديمقراطية. وفي تسخير ثروات البلاد ومقدراتها الانتاجية والقانونية لخدمة الانسان بصفته القيمة العليا.. كما نصرت لمجاراته الطبية المتنوعة للاشراكي. فالرأسمالية وان حلت مجارات مملوكة في الاقتصاد وفناني الادوات الاقتصادية وفي تحقيق القدر الموعود من السعادة والازدهار والرفاه حياة المواطن السوفيتي.

ذلك كله صحيح. لكن الصحيح ايضا. وخلافا لادعاءات الرئيس بوش ومزاعم قادة العالم الحر، لم تنجح الرأسمالية حيث فشل النموذج السوفيتي للنهال الاشتراكي. فالرأسمالية وان حلت مجارات مملوكة في تطوير العملية الانتاجية وخلق وفرة من المنتجات، ووقرت عدالة اجتماعية لنسبة من سكانها وكذلك رفاها وروضا معيشيا. الا انها عجزت عن حل المشاكل المستعصية على صعيد توفير العدالة الاجتماعية للجميع. كما خلقت جلة من الامراض المزمنة، والحقيقة والمناقشة التي تسبب بجدس مجتمعاتها مثل تزايد حدة الفقر.. واتساع البطالة.. وتقش الجوع والافتقار.. وغيرها وغيرها من الامراض الاجتماعية الاخرى.. وهي لا تجد دواء للصراعات الطبقة والفرقة والعنصرية.. الخ.

واكثر من ذلك فقد قلت بلدان الديمقراطية الغربية كما تسمى نفسها قارس اعتداءات شرسة على حقوق الشعوب وتقم في نهج ثرواتها.. وتضع جلة من المصاعب والمراقيل على طريق تطورها او حتى معالجة مشاكلها وتواصل مصادرة حقوقها في التطور المستقل.

ان اشدات موسكو نفسها قدمت برهاناً جديداً على عدم اخلاص الرئيس بوش وادارته للشعاعات التي تهاج بها، لالتزام بالديمقراطية. فلقد صحت ادارته على جلة التحديات على الديمقراطية من قبل اللادقون في موسكو على الديمقراطية في مواجهة الانقلابين. ويمكن للمرء ان يتصور ردة الفعل الامريكاني تجاه انقلاب الفرائز البهيمية في موسكو وغيرها من المدن السوفيتية لو حدث جزء منها في بلد صديق لامريكا.. ومن طرف لا يكن له الرئيس بوش شاعر الله والصفاء.

لكن ورغم صعوبة التيق بالكيفية التي سيستقر عليها الحال في الاتحاد السوفيتي، فانه يتوجب ان لا نغفل عن حقيقة ان تهاج الرئيس بوش بانتصار الكفاح الامريكاني من اجل حق تقرير المصير، والاستقلال.. والحرية وحقوق الانسان هو مروع امتحان في معقلتنا الآن.

ومع انه لا يجوز ان يتسرب لنا الزعم بان نشرة بوش هي حركت الحركة الشيوعية كما قال، ستحدث انقلابا في مواقف تجاه حق شعبنا في تقرير المصير والاستقلال، الا ان علينا ان نفحص حقيقة ادراك الادارة الامريكاني للعارض النقط بين شعاراتها وبين استمرار سعيها لمصادرة حق شعبنا في تقرير مصيره واستمرار تشجيعه وتكريس حرماته من الوطن والهوية في اتفاقات تولدها خطته ذات المسارين.

ليس من حق الرئيس بوش مصادرة مثل هذه تحت ذريعة ان قيادته اخطأت في موقف سياسي هنا او هناك، كما يقال عن ازمة الخليج. كما ولا شك ان

هؤلاء «الديمقراطيون إخوان الديمقراطية»!



السوفيتي، فالسلطة - كل السلطة - كانت بأيدي هؤلاء الذين اتهموا بتبديد الانقلاب والذين كلهم متحسون غورباتشوف وكلهم متحسون للبريستويكا والفلاسنوت أكثر من غورباتشوف نفسه. ولعل ذلك هو الذي أدى إلى فشل «انقلابهم».

لقد قام «زلم» غورباتشوف هؤلاء بإجراء معين (اعلان حالة الطوارئ) لمدة ستة اشهر) لوقف تدهور البلاد المتزايد اقتصاديا وسياسيا وامنيا. وقرروا القيام بذلك الاجراء بعد ان رفض الرئيس غورباتشوف نفسه القيام به. وكلنا يعرف ان غورباتشوف شبح صلاحيات، من اجل تلك الغاية، تفوق الصلاحيات التي منحت لسلاطين في حينه كما اكدت ذلك مرارا وسائل الاعلام الغربية.

وبقينا لو ان غورباتشوف نفسه استخدم تلك الصلاحيات التي منحت له لاتهم الاعلام الغربي بأنه سلاطين جديد ولدعا الى الاطاحة به. ومعروف ان اجراءات الطوارئ وقوانين الطوارئ يجري تطبيقها - عند الضرورة - في كل بلاد العالم وبضمانات اسرائيلية.

وقد طبقت مثل هذه الاجراءات في ام الديمقراطية - فرنسا - للقضاء على اعداء الشعب التي كان يقوم بها الطلاب في العام ١٩٦٨. فسادا على ما يبدو - كما يقولون؟ وعلم هذه الضجة الكبرى؟ وكيف نزل «وحي الديمقراطية» هكذا حياة على «هؤلاء» الديمقراطيين اخراخ الديمقراطية بلغة الاديب الشاعر احمد حسيه الهلالية؟ لقد وصل والخصاس الموقريه واحدى الصحف التي تصدر باللغة العربية في اسرائيل الى حد انها اطلقت على «لجنة الدولة لحالة الطوارئ» في الاتحاد السوفيتي «

علي عاشور

● لم يفس سوى الل من اسبوعين على احدث التاسع عشر من آب الجاري في الاتحاد السوفيتي.

ولم تصل البنا سوى معلومات قليلة جدا عن مصالحت تلك الاحداث التي يطلق عليها الاعلام الغربي صفة «الانقلاب».

ولا بد ان تلقى الاسابيع القليلة القادمة المزيد من الاضاء على تلك الاحداث وتكشف عن اسرارها لا تزال خافية، حتى الآن، على قرار تلك الاسرار التي انكشفت بعد حرب الخليج ووضحت ان تلك الحرب تقررت قبل ان تحتل العراق الكويت بوقت طويل.

انقلاب، انقلاب... هكذا راحت وسائل الاعلام الغربية تصرخ بعد احدث التاسع عشر من آب الجاري في الاتحاد السوفيتي الى حد اننا صدقنا جميعا ان «الانقلاب» وقع في الاتحاد السوفيتي وكان اول المصدقين الشعب السوفيتي نفسه. فلما مثل ذلك اللص الذي راح يصرخ بأعلى صوته: حرامي حرامي! فخرج اصحاب البيت كظفارة والحرامي بهنسا تسلل اللص الى داخل البيت وسرق ما اراد ان يسرقه منه.

ومل ينكر احد ان الانقلاب الحقيقي الذي وقع في الاتحاد السوفيتي مخرجا هو الانقلاب الذي قام به بلشيين وزيابته بدعم مقصر من الولايات المتحدة الامريكاني والغرب الاستعماري!!

فالانقلاب كما نعرفه - وما اكثر الانقلابات التي عشناها في منقظتنا - معناه الاستيلاء على السلطة بقرعة السلاح.

ومثل هذا الانقلاب لم يحصل في التاسع عشر من آب الجاري في الاتحاد

كيف تستقبل محارسة

عندنا. طبيب اسنان واحد لكل مدارس القرية.

بالنسبة للاجيزة، ما لدينا يسد الحاجة الالية، نحن لا نقارن حالنا بالهجرة، فمعتدا بيد النقص كجرا. من سوات نسج من مصادقة على بناء مساحته (٧٠٠ م^٢) في المدرسة لكن لا يتعد شي. وعندنا نفس في الفروع المهنية، ولهذا الصلة علاقة وثيقة بالبناء.

● الاستاذ جواد مصاروة - مدرسة ابن خلدون الابتدائية - الطيبة.

هناك ست غرف مستأجرة، وتنقسم غرفتان، من اللاصق والاثاثات تقرأ في الكتب فقط. جزء من الصفوف مخصص الى لسمين. في غرفة المرحلة (٣٠٠) طالبا، فهي بدون عرصة. وإذا كانت غرف التدريس ناصفة بالكتب بالهجمات، ليس منتفا مستشار تربوي وضابط دوام. وثمة عامل نفسي لكل المدرسة.

● هذا هو الرابع في مدارسنا العربية في دولة اسرائيل، بعد (٤٣) عاما على قيامها - وفي اواخر القرن العشرين.

لقد صدق يمشاق فلر سكرتير نقابة المعلمين عندما قال في المكتسب: «لما مدارس وصغرو في الوسط العربي، اشهر بالمجل عندنا اوراق».

فهل تتغير الصورة في السنة الدراسية القادمة، وتتحوّل بنايات السنين الى مناسبات للفرح؟

والمدرسة تابعة للمركز التنسي في كريات شمونة. تملك جهود لاقامة غرف تدريس، ووزارة المعارف وعدت باقامة مدرسة جديدة، ادى ان تحتل التربة مركز الانشطة لدى سلطات المحلية.

● الاستاذ رفيق نجار - مدرسة في المرحلة (٢٠٠) شعبة، لدينا بناءة جديدة كاملة الغرف فيها مخبر طيبة، وعندنا حاسبات. لا توجد عندنا قاعات رياضية، وعندنا نواة مكتبة المرحلة مجهزة ربما، اما العامل النفسي فيزيد المرحلة حسب الحاجة والطلب وعن طريق المجلس المحلي.

● الاستاذ علي الطاهر ليداني، مدرسة طمرة الابتدائية «ج»

تنقسم ثلاث غرف تدريس. حرائنا غرف الاجتماع والطبيعة الى غرف تدريس. حتى الحصص من المحتمل ان تنقسم هذه السنة. المرحلين ليس امامهم الا البقاء في الاطار التعليمي المعادي، ووظائف والفرق كالاتحادية التربوية والمكتبة النفسية ليس لها وجود. لا طبيب ولا ممرضة. ولما طبيب اسنان واحد يحصل في (٨) مدارس.

● الاستاذ حسن عامر - مدرسة كفراسام الابتدائية

بنقلنا (٣) غرف وقاعة خفاطة وقاعة تجارة. لا طبيب ولا ممرضة ولا مستشار تربوي ولا اية خدمة اخرى

(٨) غرف سدت حاجتنا. تنقلنا تجهيزات للملعب تقدر تكايلها بـ (٤٠٠) الف شكيل. السلطة المحلية تطالب وزارة المعارف باطل.

● الاستاذ غازي بطاح - المدرسة في مرسنة (٩٠) شعبة من البستان الى التاسع. تنقلنا اربع غرف مستأجرة. في مجال الخدمات السؤال ما الذي لا يتسبنا. فلا مستشار تربوي ولا ضابط دوام ولا قاعات رياضية ولا طبيب ولا ممرضة ولا مطبخ.

في مسألة الآلات وضمتنا الفضل من شيرنا (من الفارس العربية طيما).

● الاستاذ محمودة مصطح بونس مدرسة الهلال - عارة

المدرسة الابتدائية فيها (٧) شعب، لا وجود للغرف والمرافق للملعب ولا لوظائفها. ليس لدينا ملاعب، واساسا ليس في القرية سلطة فعلية تكون العنوان لطلالوتنا ومراجعاتنا على الاقل.

● الاستاذ راجع غصيان - مدرسة حريش الشاملة

تميش المرحلة في ضائقة سكنية فعلية، اذ تنقسمها (٦) غرف تدريس، وغرفة للمعلمين، وستندم الشاملة لهم غرفة صف يتقنون فيها ساعة استراحتهم. لا يوجد ملص ولا قاعة رياضية طيما، الخدمات معدومة،

للبيع
ماكينة قصير صير مطرقة خلال ساعة.
«فوجي»
يسعر مقر ٤/٦٨٣٢٤

للبيع
سيارة شين لفرلر ٨٨ موديل ١٩٧٢ بحالة ممتازة للاصاال
٤/٨٣٣٨٤

للبيع
دار في حيلا شارع سارة. غرقتان كيرتان مع مطبخ كبير وخرائن، طابق ثان للاصاال
٤/٣٧١٠٣٢

المضادات الحيوية - ANTIBIOTICS (انتي بيوتيك)

التدخين وفقدان السمع



• إذا كنت من الذين لا يستطيعون الإقلاع عن التدخين على الرغم من التحذيرات الكثيرة من أضرار التدخين فلإليك الخبر التالي:

التدخين يجعلك تفقد بعض السمع عند التعرض للاصوات العالية. فقد أثبتت الدراسات أن العمال الذين يتعرضون أثناء عملهم إلى أصوات عالية يصابون بفقدان بعض السمع نتيجة لذلك، ولكن نسبة هذا الفقدان للسمع تزيد كثيراً بين المدخنين وعدمه بالتدخين.

وكذلك الذين لديهم بعض الهرايات التي تعرضهم للاصوات العالية مثل قيادة ركوب الدرجات النارية أو الاستماع إلى الموسيقى الصاخبة. والعلاوة بين التدخين والاصوات المرتفعة التي قد تصل إلى حد الإزعاج ليست معروفة

بالضبط ولكن العلماء يعتقدون أن الاصوات العالية تؤثر على الأوعية الصغيرة في الأذن وتحدث بها بعض الجروح والتدخين يمنع التئام هذه الجروح الذي يحدث تلقائياً وبطريقة طبيعية في غير المدخنين.

وهكذا نرى كل يوم أضراراً جديدة تصاف إلى أضرار التدخين.

علاج السمعة بالحقن

المغنطيسي



• طبيب سريليفتي في موسكو... يمارس الآن تجارب مشتركة لعلاج السمعة بالتنويم المغناطيسي.

والجديد في التجربة أن العلاج ليس قديماً، وإنما يتم بين مجسمات من البنايا من مختلف الامصار والأجناس، يجمعهم في قاعة راحة، ويمارس سيطرته عليهم مستعيناً بالأشياء والموسيقى التي بجانب قدرته الفائقة. فإذا استجابوا له بدأ يلقي عليهم تعليماته التي يجب أن يتقونها بكل دقة وصرامة.

والغريب أن احداً من الحاضرين لبرنامجهم لا يستطيع مخالفتة على الإطلاق... وتقول سيدة: «إننا خلال شهر واحد قلقت ٢٥ كيوغراماً من وزنها دون أن تشعر».

وقال رجل آخر: «إنه فقد ٦٧ رطلاً خلال اسبوعين»... وجميع اتباع الطبيب السريليفتي على أنهم لم يشعروا بأي ضيق أو صعوبة في تنفيذ تعليمات «الاستاذ» كما يطلقون عليه، سواء في التواحي الغذائية أو الرياضية أو العادات التي يطلب اليهم الإقلاع عنها.

ويقول الطبيب الموسكوفي: «إن التنويم المغناطيسي الذي يلجأ اليه، ليس هدله ارغام المريض على تنفيذ الاوامر، وإنما هو محاولة لحث المريض على الثقة بنفسه أولاً، ثم بطبيعه».

المدير بالذكور... أن الامور - كمادة بعض البشر في الترويج والتحويل - قد تطورت إلى حد ادعاء شفاء المشلولين والمجذومين والمعتوهين... إلخ. ولكن الامر المؤكد الوحيد أن «الاستاذ» لمج بالفعول في علاج السمعة، دون تضار أو حدوث أعراض جانبية!

• لقد كان إكتشاف لويس باستير للميكروبات - الجرثامات في سنة ١٨٨٨ وكذلك إكتشاف البنسلين على يدي العالم اللذ وقلمتج عام ١٩٢٨ نصراً هاماً، وتقدماً هاماً، في الطب ونقله نوعية غيرت مفاهيم الأطباء وكذلك مسار الطب كله وبفقرته هائلة لمصلحة الإنسانية جمعاء. لقد كانت تلك الميكروبات، مسببات الأمراض الخطيرة كالطاعون والملل والبرص والسعال الديكي والاسهالات بانواعها تقتل الناس بملايين دون أن يعرف سبب الناء ولا الدواء. لذلك كان إكتشاف الجرثامات والبنسلين البنية الأولى لبنا، صرح الطب المصري وكذلك الاساس لاقتراح فرع عام وأساسي من فروع الادوية وهي المضادات الحيوية، والتي بدورها لا يستطيع احداً ان يتصور كيف ستكون حالة الطب وعالم الإنسانية اليوم.

لما هي هذه المضادات الحيوية؟ ولماذا نستعملها؟ وكيف؟ ومتى؟ هذه أسئلة تحتاج إلى كتب كاملة للإجابة عليها لذلك سأختصر وسأحاول في هذه المقالة، ولو ابعاد التزبد السبور للقارئ حول هذا الموضوع لاهمته وحيويته وعلاقته بصحتنا وحياتنا اليومية.

المضادات الحيوية، هي ادوية تقتل الميكروبات، أو تمنع نموها وتكاثرها وذلك بتناولها بنسب وكبوات ملائمة للجسم البشري أو الحيواني لا تؤدي إلى تسبب أو إيذائه وهي نوعان نوع طبيعي تنتجه الميكروبات والفطريات ثم تخمس في المختبر، ونوع اصطناعي يتركب من مواد كيميائية. هذه المضادات تعمل بدقة متناهية وبسرعة منظمة تقتل الميكروب، أو توقف نموه وتكاثره. والهدف القضاء على هواهر المرض والعائلة وهم ايها جسم الانسان، أو الحيوان، قدر الامكان.

لقد قلنا ان إكتشاف البنسلين كان الفاعلة، خاصة بعد ان جرب واستعمل على نطاق واسع في الحرب العالمية الثانية وانقذ حياة الملايين. منذ ذلك الحين زادت شعبية هذا النوع من الدواء، وزاد الطلب عليه. وذلك أدى بدوره إلى زيادة الأبحاث وانتاج انواع مختلفة ومتعددة من هذه المضادات التي تجد اليوم بعشرات بل بالمئات.

وما زالت الأبحاث في هذا المجال مستمرة حتى أصبحت، نحن الأطباء، احياناً نضج لكثرة الانواع ونحتاج احياناً ماذا نختار منها. لمعالجة مرض ما. إذ ازادت شعبية هذه الادوية واصبحت لها أسماء أخرى، مثل: «مركسين» - MOXYPEN - و«بنبرين» - PENIBRIN - وهي معروفة للصغار والكبار كالماء. ولها فوائد لا تعد ولا تحصى.

لماذا تستعمل المضادات الحيوية؟ تستعملها فقط لعلاج الامراض التي تسببها «الميكروبات» وليس «الفطريات». فهذه الأخيرة تختلف اختلافاً جليواً عن «الميكروبات». مضادة «للفيروسات» أو بالاصح لمطهرها كما هي الحال بالنسبة للجرثامات. نحن بانتظار عالم آخر مثل «فلينتج» و«دواء» و«معالجة»

يقلم الدكتور: فؤاد خطيب - شفاعمرو

للفيروسات كما هو الحال مع «البنسلين» و«الميكروبات». فاي استعمال «مضاد حيوي» في غير حاجته لا يفيد، بل انه قد يضر بجسم المريض ويلحق الضرر.

متى تستعمل المضادات الحيوية؟ على هذا السؤال يجيب الطبيب فقط. فهو صاحب القول الفصل في هذا الامر، وهو فقط الذي يقرر متى تستعمل مثل هذه الادوية وأي نوع منها. هذا الامر للأفقر غير قائم اليوم كما يجب، وقد أصبح تداول وتناول «المضادات الحيوية»، مثل تناول الاقراص المسكنة كالاسبرين وغيره، حتى ان هناك بعض الناس يلجؤون باستعارته من الجيران كمن يستعير حبة كمزول أو حتى رأس يصل أو رأس كوم، ولأنه الأسباب احياناً. فلامك الانسان يلجؤون MOXYPEN - مركسين» ولأن الحقن يلجؤون «بنبرين» - PENIBRIN - لئلا علينا الاقتناع قاماً بإرشادات الطبيب وكثيراً ما يتناول البعض هذه المضادات دون حاجة. الامر الذي من الممكن ان يؤدي إلى هواهر لأمراض غير مرغوب فيها. كيف تستعملها؟

يجب أن تستعملها فقط حسب إرشادات الطبيب أو الصيدلي، أي بالكبوات الموزونة، تناولها بدقة وبالوقت المحدد وحسب عدد الايام المقررة من قبل الطبيب. ان تأثير هذه الادوية وفاعليتها ضد الجرثامات يتم فقط بعد ان تصل إلى نسبة معينة في الدم. بعدها تبدأ بمهاجمة الميكروبات حتى القضاء عليها. أي ان استعمال كمية قليلة منها يؤدي إلى رد فعل عكسي إذ ان هذه «الميكروبات» تعتمد على هذه الادوية وتزيد من مناعتها، ومن ثم يبطئ مقبول هذا الدواء. لذلك تناول حبة أو اثنتين وفي الوقت الذي نريد وكيفما نريد، هو امر خاطئ لا يؤدي إلا إلى

نتيجة عكسية. فاعادة أخرى شائعة هي: تبادل الادوية بدون الرجوع إلى الطبيب. ما يؤدي وقد أدى بالفعل إلى مأساة، إذ ان اجسام البعض منا حساسة لتلك المضادات وهذه الحساسية تؤدي احياناً إلى رد فعل قاتل اذا لم يعالج بسرعة وأدوية خاصة.

احد الاسباب الشائعة لاستعمال «المضادات الحيوية» هو ارتفاع الحرارة خاصة عند الاطفال، وهذا خطأ يقع فيه لالاف ايضا بعض الاطباء. فالعروف ان «الفيروسات» هي السبب الغالب في ارتفاع الحرارة عند الاطفال وكما سبق وذكرنا انه حتى الآن لا توجد ادوية كافية ومضادة للفيروسات لذلك فاستعمال المضادات الحيوية لهذه الغاية باطل ومضّر. لقد اعتاد الناس واعتاد الاهل ان الطبيب الماهر هو ذلك الذي يصف الدواء «الثقل» غالي الثمن والتادر في اول زيارة. ويجب التفكير انه يجب الثاني زيارة.

التطور التاريخي.. للانسان

• لا شك ان ثمة فروقا بين الانسان البدائي الاول.. والانسان الحضاري الحديث، في التكوين الجسماني والسمات.. لقد كانت الطبيعة التي تعيش فيها آدم بعد خروجه من الجنة إلى الارض، ثم ابتداء من بعده، كانت لغسرتها وعشورتها، تتطلب بناء جسمانيا متينا يقسم بالقوة والصلاة مثلما يبدو عليه اليوم ابطال كمال الاجسام. اما الفرع المعادي في عصرنا الحاضر، فقد فرضت عليه الحياة العصرية تكوينا رقيقا وشغلا يغلب عليه استخدام العقل دون سائر الاعضاء. وقد كان العلم من خلال الحفريات الاولية والتطبيقات الجيولوجية، وما إليها قد افترض تاريخ الانسان على الارض منذ اربعة ملايين سنة. واتخذ من هيكل الجسمة الغليل الرئيسي لايبر ما طرأ على الانسان من تغييرات تتمثل في الاشكال الستة التي تتناول الحلقب المختلفة من تاريخ هذا الانسان، وفقا للجدول التالي:

- ١ - من ٤ - ٣ ملايين سنة.
- ٢ - من ٣ - ٢ مليون سنة.
- ٣ - من ٢ - ١ مليون سنة.
- ٤ - من ١ - ٠,٥ مليون سنة.
- ٥ - من ٠,٥ - ٠,٢ ألف سنة.
- ٦ - من ٠,٢ ألف سنة إلى عصرنا الحاضر.

الزركان - Grenadier



• الزركان إحدى الفواكه المقررة في القدم، عرفتها الاقوام السالفة، واكتشفت الكثير من خصائصها وفوائدها. وكبرت ذلك على جدران معابها وبين دقات كتبها، ونقشت صررتها في قائلها وورسوها. يعتقد ان الوطن الاصلي للزركان هو بلاد ايران والشمال الغربي من بلاد الهند، ومن حين اليلدين انتقل إلى شمال افريقيا ومصر وعرض البحر الابيض المتوسط واوروبا.

الزركان: ثلاثة انواع: حلو وحامض ومعتدل، وتختلف ميزاته وخصائصه باختلاف نوعه، وباختلاف نسبة المواد السكرية الموجودة فيه. فالنوع الحلو منه يحتوي على: خمس المليون بنسبة ١٪، والسكر بنسبة ٧٪، والبروتينات بنسبة ١٪، والالياف ٢٪، ورماد ٤,٧٪، ودهم ٢٪، وماء ٨١,٤٪. بالإضافة إلى مقادير ضئيلة من الاملاح المعدنية وخاصة الحديد وفيتامين C -

اما في الجزء الصلب من لب الزركان - يلز - فترتفع نسبة البروتين إلى ٩٪، والمواد الدهنية إلى ٧٪. يزول الزركان كفاكية في فصل الصيف، يضاد إلى بعض الاطعمة الأخرى مثل «السليقة» للزينة. ويصنع منه نوع من «البس» يستعمل في أيام الشتاء كحشيش. ويبدو ان عامة الناس قد أدركت إحدى الفوائد الرئيسية للزركان خاصة خاصيته الهاضمة بالنسبة للشحم

والدهن. فيستعملونه في بعض المأكولات الثقيلة، خاصة الكبة المشوية، وهذا يساعد على هضمها وعلى تخليص الامعاء الغليظة، منها. قسور الزركان لا تقل فائدة عن لبه فهي تحتوي على ٢٨٪ من حامض «الفوليك» و«البكتين»، ولها فائدة عظيمة في حالات الاسهال، وله مقبول قوي في طرد الدودة الوحيدة من الامعاء. ويستفاد من غراس القشور في تثبيت الاوران، فتستعمل في «باعة» الجلود ويخضب بها الحنا. بقي ان نذكر ان هذا الثمر يستطيع الحفاظ على فوائده وشكله مدة ثلاثة شهور، وكل مائة جرام منه تحتوي على خمسة وستين كالوري.

أزياء إيطالية للشباب

بما طين جيلنا

ملا بس حطية

تل ايب

٢/٦٥٨٥٦ ٦٥٨٢٧٦



د. عفاف ميليس، المصرية الأصل، لـ «الاتحاد»:

وفي سان فرانسيسكو أيضا.. بشهادة المرأة العربية القتل بـ «شرف العائلة»!

العربية القتل بـ «شرف العائلة»!

* في المدينة مئة ألف عربي من مختلف البلدان العربية. بينهم الكثير من النساء المظلومات اللواتي لا يقاومن البيت حتى بنات ١٤ يحرمن من الذهاب الى المدرسة... *

تكننا من الحصول على ميراثية لشكنا من اعداد بحث حول اوضاع المثربين العرب وحاجاتهم الصحية والسكنية والاجتماعية بهدف مراجعة هذه الاوضاع ومساكنها.

(آمال شحادة)

الثقافة والحضارية. وهذا يؤدي الى خلق وضع انعدام التوازن بين المواطنين العرب والامريكيين. خصوصا وان الحكومة لا تهتم كثيرا باوضاع العرب. وليس امامهم الا اخذ امورهم بأيديهم. وعلى سبيل المثال - تقول د. ميليس - فقط في هذه السنة

والكميون منهم تتلصصهم الرعاية الصحية والاجتماعية ويعيشون في عزلة عن الامريكيين وغيرهم من سكان المنطقة. والامريكيون، ليس فقط يميزون عن هذا الوضع بل وايضا انهم يجهلون حقبة العرب وظروفهم

... وفي سان فرانسيسكو ايضا، تعاني المرأة العربية من التمييز والاضطهاد وحتى من القتل تحت شعار ما يسمى بـ «شرف العائلة» ككلما تقول د. عفاف ميليس، مصرية الاصل، تحمل شهادة الدكتوراة في علم الاجتماع الطبي ومحاضر في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو وهناك تقيم. وقد حصلت على جائزة تقديرية لامتهازا في العمل والابحاث حول قضايا المرأة العربية دوليا.

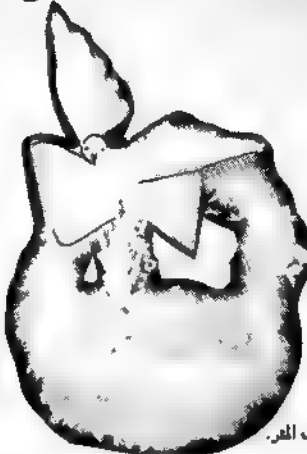
التقيها في التندرة الدولية التي عقدت في الناصرة لبحث اوضاع الاقليات في الدول الصناعية. كامرأة عربية، تشارك في بحث وضع الاقليات وبشكل خاص من خلال عملها كترجمة ومنظمة الصحة في سان فرانسيسكو، فصدمتها في واقع المرأة العربية المثيرة.

واحدى اصعب المشاكل التي تواجهها المرأة العربية المثيرة عموما، وفي امريكا بشكل خاص - تقول د. ميليس هي في عدم تأقلمها بسرعة مع زوجها وبناتها رغم انها تعيش مع زوجها وبناتها.

وهذا السبب في ذلك، تعيق، ان الفتاة تتزوج عادة من شاب وكبرها ستا. يأتي الى بلادها ليعطيها، دون ان تعرف على شخصيتها، او يعترف على شخصيتها، فحضر الى سان فرانسيسكو، مثلا، او اي بلد آخر وهي لا تعرف لغة سكانها وعاداتهم. ولهذا تضطر الى البقاء في بيتها. وتنتقل في تربية الاولاد. ولهذا ينظر اليها اهالي البلدة التي تسكنها بانها مختلفة ولا تعرف ما بعد من حوايا وان زوجها هو الذي يدير جميع الامور ولكن هناك عددا لا بأس به من النساء العربيات اللواتي يتأقلمن بسرعة مع الجو ويتعلمن للعباء بشكل عادي ومرح. وفي الحالتين يكون هناك مجال لفتح المشاكل بين الزوجين.

وتقول د. ميليس، وان هناك حالات تتأزم فيها العلاقات الزوجية والاجتماعية ويؤدي ذلك الى قتل المرأة تحت شعار «الشرف». وقد وقعت عدة حالات كهذه مؤخرا كما اريك المواطنين العرب ولهم الى العيش بشي من العزلة. وانا اعرف حالات عربية قتلن من لرسا بناتها الى المدارس في جيل ١٤ عاما بسبب الخوف من حله المشاكل. فبناتنا جيل جديد من الامهات. في سان فرانسيسكو والمنطقة المحيطة بها يعيش حوالي مئة ألف عربي من مختلف اتحاء البلاد للعربية. انهم يعترفون انهم

تزيين سلة قش



المواد:

سلة قش مع يد.

قرو - متين ونصف المتر.

تكتلة - ٤ اعمار.

شرط ولحم من ورق (شرط الهدايا).

وردة - او طير حمام.

شرط قلعة عريض (عمل بابون) ثلاثة ارباع المتر.

الطريقة:

١ - قصي شرط الهدايا قدر نصف متر.

٢ - ادخلي الشرط على جوانب السلة مع الخارج ليعتد. من الاعلى حتى نهاية السلة.

٣ - ضعي القرو بين الاشرطة وقومي بربطها.

٤ - ضعي الفتحة تحت القرو والطبها بغطاء ابيض.

الزينة:

ضعي علامة على شرط الفتحة بعلامة ٤/١ المسافة ثم ٢/١ ثم ٤/١. ثم ضعي مسافة ٤/١ على نصف مسافة ٢/١ وهكذا من الناحية الثانية ثم اضغطي (زوم) الوسط بيدك واربطها في شرط (شكل بابون) ثم ضعي عليها وردة صغيرة.

ضعي البابون على يد السلة من الطرف.

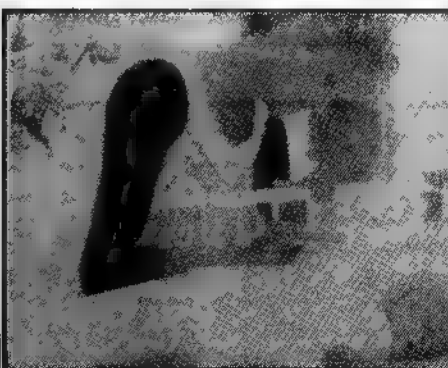
ومن الطرف الثاني يمكنك ان تضفي وردة من الحجم الكبير.

● شاذية جراسي شباط - الناصرة

الحمل خارج الرحم.. يخففي البروتين الهرموني في الدم

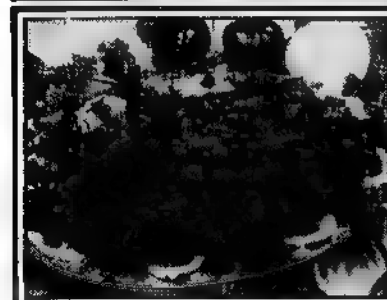
● اكتشف الدكتور هرودز نيكاس ومساعدوه في المستشفى الملكي في لندن، مؤخرا، ان نسبة البروتين الهرموني في الدم (وهو يشبه البروجسترون ولكنه يفرز من خلايا الغشاء الرحمي) تنخفض بسرعة في حالة وجود حمل خارج الرحم. وقد أجريت دراسة على ٢٠٥ نساء حملن خارج الرحم مقابل عند حاملن طبيعيا. فبين ان نتيجة هذا الاختبار صحيحة بالنسبة ٩٨٪. ويذكر انه منذ خمسة عشر عاما كانت نسبة الحمل خارج الرحم تتراوح ما بين ٥٪ و ٢٪ من النساء الحوامل. اما اليوم فان هذه النسبة ارتفعت واصبحت تتراوح بين ٣ و ٥٪. وهذه الزيادة نجمت عن تميم طرق الحمل المتفعل (التلقيح الاصطناعي او الانجاب الطبيعي).

لا تعركي طفلك بمشركه، او بدون ملاحظة في معرك



● احذري الا تكون بداية تدحرج طفلك مؤذية الى سقوطه، فتأكد ان جوانب السرير عالية ومؤمنة تماما. وتأكد ايضا ان المسافة بين عوارض السرير اكثر من سبعة سنتيمترات تقريبا، ولا تستعجلي خروج رأس الطفل من أية فتحة صغيرة. واحذري من وجود قواطع وزخرفية على اللوحة الامامية او الخلفية التي قد ينحصر فيها رأس الطفل او احد ضلوعه. ويحتاج طفلك في شهره الاولى الى مراقبة دائمة، فالتقصم قد يحدث في دقائق وكذلك الفصم والسقطات الارضية التي تحتاج الى علاج فوري.

عودة الى سنوات الخمسين والستين هذه السنة في موديلات الشعر



الباحية بالارت

المقادير:

- نصف كيلوغرام من الباحية الخضراء.
- كيلوغرام بتدوية.
- بصلة مفرومة.
- ترمه مفروقة (الكسبة حسب الرغبة).
- كأس من الماء الساخن.
- نصف كأس من زيت الزيتون.
- ثلاث حبات حامض.
- كزبرة (الكسبة حسب الرغبة).

طريقة التحضير:

● تقشر الباحية ثم تغسل وتصفى وتترك حتى تجف. تقطع البتدوية والعرض وتزال بتدوية. تنظف عيدان الكزبرة ثم تقزم لوزانها فرما ناعما. توضع بعد ذلك في المصفاة وتنظف جيدا. ● يحض الزيت وتقلي فيه الباحية على دلمات ثم ترفع من الرعاء.

● يقلى البصل في نفس الزيت حتى ينبل ثم تصاف الكزبرة والقرم مع التقليب. ● يضاف جزء من حبات البتدوية المقشرة والمقطعة الى الرعاء ويترك على نار معتدلة. ● توضع الباحية المقلية فوق البتدوية المقطعة وترش بقليل من الملح والفلفل الاسود. ● يضاف الجزء المتبقى من البتدوية المقشرة الى الباحية. ● يصب الماء ويترك الرعاء حتى يغلي ثم يضاف الحامض ويترك على نار هادئة حتى تنضج الباحية.

يوسف ادريس - النزق الجميل في الأدب المصري المعاصر

● بقلم: عقل العويط ●

في وجدان الكاتب. وهكذا فإن أعماله الأولى انشغلت ببناء رؤية واضحة للصراع المستمر بين الجسد والحركة. لذا فإنها تنتفض على هذا الجسد في محاولة ثائرة لاستعادة الوجدان الحقيقي للواقع ولا سيما مع اشكاليات الحرام والحب غير مملكه «الطنين» و«ارخص ليالي» و«جمهورية فرحات» و«حادثة شرف» حيث عالم متخيل من الخيال والإلغاب يفهم على الترابط بين جزئيات هذا العالم وقوانين التغير فيه.

ولعل جرح هذه اللبنة الترابية يكمن في تشكيل خامة الواقع المصري وفي الربط بين عناصره المتغيرة عبر التركيز على الحركة والتغير في قلب الواقع المعادي لاشتراف واقع أكثر غنى ووعياً.

وفي ذلك انتقل ادريس يوسف ادريس إلى مرحلة ما بعد الواقعية الاشتراكية. وإذا كانت الكتابة هي كتابة الواقع المنزج فإن ذلك ثم من خلال غاذج مقطوعة من حياة بسيطة حالة ومصقولة. إنها الحياة التي يمكن أن توصف بأنها دوامة الصراع اليومي.

لم تقف كتابة يوسف ادريس مستسلمة أمام أي تحد. بل كسر جدار المحرمات وفتح البدايات التي حورت اللغة الأدبية من مكتوباتها التاريخية ولا سيما في موضوعات الجنس والتعبير والموت والأمل. وفي هذا المعنى حمل يوسف ادريس الكتابة إلى الحياة واشغل وجدانها بالتمزقات المعقدة التي تلعب لآلح الوجان المصري الجماعي حيث الاحساس الهائل بحمل لشارع الحركة للمجتمع والانسان.

وفي هذا الانتقال إلى مرحلة الإدراك الشعري لكونه المجتمع حق يوسف ادريس انتقاله إلى مرحلة التجاوز من دون أن يكرس إلى غير رجعة القوانين الأساسية للكتابة التي تسعى إلى التغيير. فقد كان هذا المؤلف في اللحظة التاريخية بين الماضي والحاضر. وهو عاش في الحاضر من غير أن يهرس البنية المركزية للغة الماضي وقوانينه. وهو في ذلك انشغل في البحث عن أسلوب جديد فانتقل من كتابة الواقع إلى الكتابة التي ترمز إلى الواقع. وهو من مشاعر القلق والانهيارت ذهب أدبه إلى لقاء البحث عن توهمات الانساق وفي اتجاه الاستلزام من مصر. وهو في هذا المعنى قدم اجابات ودية عن الاسئلة التي يطرحها الوسط المعاصر والاجتماعي والديني والثقافي وكذلك الاجابات عن الاسئلة التي يطرحها الوضع الشخصي.

ولعل أبرز ما قدمه يوسف ادريس ان ادبه حمل ميزتين أساسيتين كانتا سبيله إلى هذا «الوجد» الأدبي الذي حققه انشغاله إلى «موت» وثلاثة فقلت بذلك الصبب الثائر والتناقض الذي حرك بواسطة الحياة الأدبية الرائدة وثقلها إلى «المعارك» الجميلة التي شغلت الصالة المصرية جزاً طويلاً من الزمن. كتب يوسف ادريس أدبا متجلياً طبقاً ولاسي في العمق الداخلي للفن لهذه المحلية الفنية برهانها وروحها الحيوة وهو بلا ريب جرح هذه المحلية نذ إلى المعنى الكوني لهذه المحروية. وفي اعتقاد نقاد كثيرين

لهذه. ويؤكد هو نفسه هذا التوجه معتبراً أن المرحلة الجديدة واستعداد لروايات السابقة ضمن معنى رفا يكون اعترافاً بجدى.

كان يوسف ادريس يرغب في الخروج إلى الناس بحلول جديدة لمشكلات قديمة وداخل مرحلة الواقعية الاشتراكية كان هذا الكاتب يبحث عن الخلاص من خلال مراقبة الواقع التاريخي والسور في ركاب رياح التغيرات مركزاً على الوجدان المنزج بتعاضد الانساق والمجاعة مشيراً داخل لفه مشاعر الأمل والتعبير والنف المصاحبي منتظراً اللحظة المجدية التي يحقق عبرها الفعل الحقيقي للخلق.

ومن ذلك يقول ادريس: «أنا لا انتظر النظائر لأركبه إنما انتظر اللحظة التي لا بد أن تكون فجائية».

لذلك كان ادريس يوسف ادريس من تلك المرحلة استكمالاً لمهام الفترة

الروحية مع بسري لحد وصالح حافظ والشرقاوي ويوسف حلمي ويوسف الشاروني. إنها صياغة لتجرب الثورة في كتابة أدبية تحمل ملامح الصخب البركاني والنزق للتعبير وتحمل في الوقت نفسه الانتماس الأدبي لتناقضات المجتمع المصري وتحولاته

مزخرفاً عن موضوعات الحياة والمجتمع فإن هذا الأدب انتقل مع يوسف ادريس في شكل خاص ومع اقترانه عموماً ليكون الحياة نفسها ولغة الحياة أيضاً

وخلاص مسيرته الكتابية الطويلة التي ترك من أجلها اختصاصه الطبي يمكن تبين مرحلتين أدبيتين من الصخب لفصل الواحد من الأخرى للتداخل القائم في طبيعتها وفي خصائص هذه الطيبة.

فبوت المرحلة الأولى بالأسئلة الواقعية الاشتراكية التي رافقت ادب منتصف القرن العشرين. لم يعد تخفي مرحلة التأثر بالأدب الروسي ولا سيما تشيخوف وغوركي يستطوع القارئ أن يلمح مجمل العلامات التي تشير إلى فرد يوسف ادريس على المرافقات الجاهزة. وهي العلامات التي ستحقق له الخروج على السائد والتعبير على

قيمة الأدبية والانسانية المتعاقلة في الحياة البحث عن رؤية جديدة. وهذا الهام كان مسيطراً على تجربة يوسف ادريس. وقد تطوع أدبه بتناقض هذا الهاجس ونزقه ومع أن السؤال عن رؤية جديدة للماضي والكتابة كان المحرك الحقيقي لتجربة هذا الكاتب إلا أن ذلك لا يتفصل عن بدايات التجربة

● بكتاب يوسف ادريس يستدل السيار على مرحلة صاخبة من الحياة الثقافية والأدبية المصرية المعاصرة كان فيها هذا الكاتب الكبير نزق جديلاً ومتحرراً ووجهاً محولاً في حركة النص ولرواية والمرح في مصر.

تطلق يوسف ادريس من أسس لدنية صلبة حين اعتبر أن الكتابة محاولة للوصول إلى الجمال صعباً لها من الالتفات والاعيد التي تراكت فترت طرول المراحل التاريخية الماضية. وليرحل ذلك ادخل العوالم الثقافية في مصر عوالم جمالية لم تكن في طبيعتها واعتماداتها مقبلاً في اعماقها الأسئلة المرتبطة بالهوس وتحدياته على مستوى الانساق والاندماج فادى ذلك إلى «الاضلال» بالمسار «المضطرب» للحركة الأدبية حين دعا إلى إعادة النظر في الكتابة نفسها وفي الأساليب المتعارف عليها وكذلك حين دعا إلى العودة بالأدب إلى مصادر الهام الحقيقية لا سيما في مجال القصة القصيرة التي أحدث فيها تحولاً جوهرياً يمكن معه اعتبار هذا الكاتب الرائد الحقيقي الذي رسم القصة المصرية المعاصرة بأولى علامات الحداثة والتغيير.

وبعد أن كان الأدب نفسه في غاذجه العديدة تمييزاً «أشياء»

● وجد حاضر ●

الخرزة الزرقاء تسبح على وجه مياه تيامات



بعيد، حيث تصطبغ الأشياء، وترمي قطع الخبز الجاف إلى الطريق. حملت كتابي الذي لم أخط به شيئاً ونزلت، وما كان في الكتاب إلا حروف أسك، مبهترة صحيح، ولكن مشدودة بغير طرفة وبقيعة إلى الأذواق.

في منتصف الطريق برز وجهك، صغيراً كان، صغيراً كبيراً الطير، برز صغيراً ثم أخذ يكبر، قلت: قد عدت إليك، جسدي حيا الريح للواد، لوادك الذي كنت تصله، لك، ليدك، على كل منهما خرزة زرقاء.

قلت: قد عدت إليك، جميلة كما كنت، مليئة بالرغبة كما كنت، غفرت لك زلاتك السابقات معي، أن هي إلا زلات صغيرة لا تستأهل رجول الجسد، قد اعتاد الجسد زلاتك، جسدي اعتاد جسدي.

تعال إلى البحر لماذا عدت؟

لماذا غفرت زلاتي الصغيريات؟

بهزني القلق فربمت أبرقي وتيمتلك، إلى البحر، حيث مسكتك.

تبعث تلك كمشدود وأرغيت خيوط أرواقي. وكان وجهك يتعبد في الضوء.

وكانت قدامي تدب ديباً مزهجا.

ولم يكن في الأفق البعيد إلا صاحب يتكسر على عتاب قديمي.

(تموز/ ١٩٩١ - الناصرة)

ورجعت إلى كما لم ترجعي من قبل، رجعت بأني بحري قديم، كنت تضعين خرزة زرقاء، في انفك، خرزة بلون ألثة الطيور البدائية، ومن أذنك تدلت خرزة بلا لون،

.....

كصياء تباحات التي لا تتقن الحكى.

عدت يا سيد البحر، وما كنت انتظر عودتك. حين أزمعت الرحيل قلت: إذا عدت قلن أريك جسدي أبداً.

قلت: أنني راحلة، رحلتى ستطول، لا تنتظرنى، لا تأكل اللحم، ابق على الخبز الجاف والماء العفن.

أنزل إلى الوادي وانتظر السيل. لماذا رجعت إلى؟

لماذا رجعت إلى يا وجه البحر؟

عودتك أريكتني، أسكتك فرح النزول إلى الوادي، كسرت قطعة الخبز التي كنت أحملها في صدري.

لماذا رجعت؟

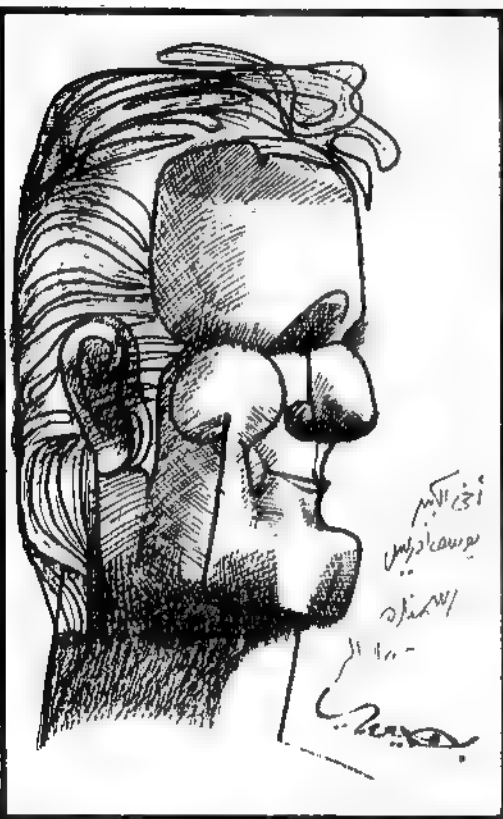
قلت (وقت الرحيل):

قد سمعت برز انفك في طريقي، سأرحل إلى عالم بلا انوف، عالم بلا وجود، عالم خال من صوتك.

حملت أبرقي ونزلت.

وما كنت أحمل إلا وجهك.

وما كنت أحمل إلا أصوات البحر، الآلية من



بالمعنى النهائي للكلمة. أي أن ثورته وقره يتدرجان في سياق نسبي وضمن حركة التغيرات الأدبية في وعيها التاريخي لذاتها. وبالتالي فهو رائد الكتابة التي فترت باب الحاضر وعاشت في بعض هوسه ومتغيراته من غير أن تتمكن من التوجه إلى داخل أعماق حركة التغيير الأدبية ولا سيما في ميادين القصة والرواية والمرح.

نقل يوسف ادريس الكتابة إلى الحاضر لكنه لم يستطع الخروج بها من إلى المستقبل. وإذا كانت كتاباته مهدت السبيل لقيام جيل جديد من كتاب القصة والرواية في مصر وأح يحمل على عاتقه هوس الكتابة الجديدة ويغير داخل العمل الأدبي اشكاليات الغزو والتغيير فانه بذلك يكون أحد الأعمدة الأساسية التي تأسست عليها حركة الحداثة والمعاصرة في مصر والعالم العربي ويمكن أيضاً الشارة التي أطلقت النزق الأعرق داخل هذه الحركة.

(و.س.ف.)

مجلس الفخر المحلي - ١٩٩١/٧/٨

إعلان عن وظيفة شاغرة

يعلم مجلس الفخر المحلي عن حاجته لوظيفة استحقاق في قسم الشؤون الاجتماعية حسب الشروط التالية:

١. نسبة الوظيفة ٥٠٪ ومن الممكن أن تعمد لوظيفة كاملة.
٢. تقدم الطلبات لمجلس الفخر المحلي حتى تاريخ المصا ٩/٧/٩١ الساعة ١٢.٠٠.
٣. على مقدمة الطلب أن تكون حاصلة على شهادة بجزوت على الأقل.
٤. أن تكون حاصلة على شهادة استحقاق من وزارة العمل والرفاه، أو أن تكون مستعدة للمشاركة في دورة استحقاق.
٥. أن تكون حائزة على شهادة طابعة بالفنيتين العربية والعربية ويفضل صاحبة خبرة في عمل السكرتارية والمحاسبات.

مع الاحترام
قاسم غانم
رئيس المجلس المحلي

كلتاها ورقاء تهتف على فنن

(عايدة ويسرى الشاعرتان الفلسطينيتان)

• بقلم: يوسف ناصر •

أبتاد الجبال وفي ظلم
ام الشاطئ وفي الرمال
لمستك في جيتن نسيم فجر
تندى بالهياة من الاعالي
فاغصت الجفون وكان حلاً
تناهى في العذوبة والكمال
ويا لحناً ترده كل أن
كيس الناس في اذن الليالي
سمعتك في ربا صفد وحكا
سمعتك في السهول وفي الجبال
كأردع ما يكون اللحن سحراً
واعقب ما تخفى في الخيال
وها اني شردت عنك
وعن اقباء دوحات السلام
لرائي اسكب الاغاث شعراً
تدبه النورع على الدوام

وغير هذا كثير من شعر عايدة بما يقطر حنيناً الى ربيع الوطن وما يستحق كل حناية ودراسة ادبية وافية.

اما يسرى فقد اعطت اول ثمرة من لسانها الشعرية في مجموعتها الشعرية «وطال الصمت» التي صدرت في بيروت عامها هذا، وقد قدمت المصنوعة بقلم شاعر وتاقد ذواق هو قلم الأستاذ جورج شكور من جامعة الشرق الاوسط تحت عنوان «شاعرة من كاسها تطرب» عليه كلمة تقدير بقلم الدكتور منصور عيّد تشهد هي ايضاً على ذوق ادبي رفيع لدى كاتبتها. والمجموعة تتشمل على عشرين قصيدة بثت الشاعرة فيها ما يعتلج تحت جرائنها من حب صافي وعاطفة وقادة ومجربة قاسية هي ذوب الحرمان والحزن القيم بفعل الهدم عن ربوع الوطن المحبيب. ومن حيث اننا لا نتوخى في هذه المقالة سوى التعريف لا الدراسة الشاملة نكتفي بهذه القصيدة ليسرى من مجموعتها الشعرية، راجين للشاعرتين الفلسطينيتين دفقاً متواصل من المعطاء الشعري كي تجردا دائماً على القارئ العربي بهذه الشلوات الخالدة تغتر بها رصيداً غالياً في مكتبة ادبنا العربي الفلسطيني:

سلوا الاشواق عن شوقي اليها
الى حيفا وساحر مقلتيها
الى الجبل الاشم فمن ذراه
اطل الحب يحضن شاعنتها
ترفق في الاصال والعشايا
ومد ظلاله عطفاً عليها
تقنى لو يرد البحر عنها
ويحميها ويشدد ساعديها
وكم من جولة للبحر ليلاً
على الشيطان ادمت وجنتيها
وكم من بسمة اوقرت فهيت
توشوش خلسة في مسعبيها
وكم من حجة حيرى اطلت
تتاجيها وتكلم مفريقيها
وكم ظلمت الى حيفا قلوب
وراقت تلتقي شوقاً اليها
وكم جرح بحيفا كان جرحي
غرفقاً يا زمان بمصفيها

(كفرسميع)

التاريخ، وكم كان يتردد على السنة الناس هناك قولهم «سيحان من عزّ التصاري ببشارة» ولم يزل الشيوخ من كبار المعمرين في مدينة جنين يحسبون في قلوبهم ذكرى عطرة لهذا الرجل الشهم.

ومن حيث ان «العرق دساس من الطرفين» وان للام والاب والجدة دخلاً في توزيع الطاقات والمواهب على الابناء، وتقرير قدراتهم وصفاتهم، وهذا ما دعته العرب يوماً «الاصحاب» وتفاخرت به حقاً طويلاً، فان عايدة ويسرى قد توارثتا ملكة الشعر وحب الادب من الجدة «جميلة» زوجة بشارة عطا الله الجد، وهذه كما هو معروف ابنة الشيخ الجليل بولس قهار من الناصرة. وهو العلم الذي وفي رأسه ناره والذي اتخذ كمن منزله منتدى يؤمه الادباء والشعراء وقتاً طويلاً. ومع هذا كله، كانت العمة «انيسة» اخت ودع عطا الله الاب شاعرة ذات ذوق واطلاع جعلت من منزلها ايضاً مثلاً لاهل القلم يلتقي فيه عشاق الادب من ادباء وشعراء. امثال الشاعرين الفلسطينيين ابر سلى وابراهيم طوقان وغيرهما. اما هم الشاعرتين فولد عطا الله فلا يجهل احد من عاصره في تلك الفترة انه كان من ألمع المعامرين العرب في حيفا تحت ظل الانتداب البريطاني.

وما دام الامر كذلك، حسب الشاعرتين الفلسطينيتين الاخنتين عايدة ويسرى هذا الثبت الطيب، ولا عجب ان هذا حالها ان تحتفظا بخزيرن هذه الاسرة الزكية من آل عطا الله الفلسطينية وان يجتمع فيهما مع هذه الطاقات والطاقت المتوارثة ما حيها الله من ملكة شعرية خلقة تيجاناً بهما للملأ من يتبعهما اثر شعراً رقيقاً أين منه نسمات الفجر حين تحمل على اجنحتها تفتحات الزهور وتتهيدات الاودية.. اشف الى ما ذكرنا ما كسبه الشاعرتان بفضل تحصيلهما الاكاديمي في اللغة والادب. وهذه واحدة من قصائد عايدة نتخارها للقارئ العزيز تبت فيها حبايح الشرق الى ربوع الوطن وقد اقلت ابرابه في وجهها كما اقلت في وجه كل فلسطيني نازح، انه الشرق الى القدس والجليل وحيفا ويافا وجيتن وعكا وصفد، انه من نوح الحنين الجاثق في صدره تتدلى تحلة ليله الطويل ورده فضبان القصب في صحراء القنطرة... بل انه عطش الشعراء لا لتشاعرين ذلك الذي يمت في رؤوس اقلامهم تفتت ادبية مضخمة بالمطر كميت الخرافى يحمله جنون الزوبعة الى الاماكن النائية:

رايتك في روابي القصب تبعاً
تفجر بين طيات التلال
كسافا سنساً ذاب اضطراباً
توشيه زهو كاللاكي
وكم شاهدت سحر في الخليل
عيوناً تتروي منها الدوالي
عناقيداً مشعشة تنلت
وباقوتاً قانوج في دلال
وفي يافا تشققت يا عبيراً
تضوع من زهر البرتقال
فأسكرني مطر اغالي
اذا ما قلت من عبق الخيال
وفي حيفا رايتك شبه طير
يحلق فوق جثات الجبال



مع فتانينا...
ع الدعسة * يحررها: اسامة مصري *

مهرجان (الممثل الواحد) العربي الاول في البلاد



■ ضمن البرنامج السنوي لسرح الكرامة للسنة الحالية يقام هذه السنة المهرجان العربي الاول في البلاد (للممثل الواحد). وفي حديث مع المدير الاداري للسرح، محمود صبح الى «الاحاد» قال: ولدت اجربا في البداية حديثاً مع الاساذ مرقق خوري ووجدنا بأن يحمل كل ما يروحه لدى وزارة المعارف لتحقيق هذه الفكرة. وقرعها سيجري مناقشة تفاصيل المهرجان مع عملي وزارة المعارف لكي يملن نهائياً من موعد المهرجان.

يضيف صبح: بهذه المناسبة اوجه نداء لجميع الممثلين والمخرجين الذين يرهبون في الانتقار في هذا المهرجان بأن يباشروا بتقديم اعمالهم من الآن فهذا سوف يحلنا الكثير من الوقت لاحقاً وستقوم لجنة فنية اقيمت خصيصاً لهذا المهرجان لتحصي المسرحيات للامانة للعرض. من المؤسسات التي ستشارك في دعم المهرجان يقول صبح: ولقد جرى ايضاً اتصال مع مدير عام «الفنون الشعبية» في اسرائيل السيد يصحقا كيتان وقد شجع الفكرة وابدى موافقته لدعم المشروع بكل الوسائل.

• قدّر شعبنا ان يضيح في الدنيا كما تضيح اللاكن النفسية في احشاء اليم... وكما تضيح الزهور تحت اقنعة الشوك في عمق القافية ضاع شعبنا في كل صحراء وشبيه.. فكان «نور العالم» في كل موضع.. وكان من شعبنا في كل بلاد سراج طريدة، وفي كل ارض قلم نازح يشكو الظلام الطويل.. يفر الكلمات قنابل في سمع الدنيا كي ينجاب الظلام ويشرق العندل.. كان القلم الفلسطيني النازح سيلاً يحمل معه للعالم فيض الشوق الى الوطن، ودفق الدم والدمع في مآلي الكلائي، ويحكى من جرائم الطيور الرعاء التي تقطر دماً مروتاً ورعباً، عذاباً عذبا، ورعباً جديداً...

..ولقد كان حسن ظالمي من هذه الاقلام الفلسطينية النازحة ان تلقى الصدفة بين يدي مصروعة شعرية يعثران «وطال الصمت» للشاعرة الفلسطينية يسرى عطاالله قناز من حيفا والتي تقيم اليوم مع ابنا. استرته في بيروت، وشاعرتا يسرى هي اخت الشاعرة الفلسطينية عايدة عطاالله ناصر التي تقيم مع اسرتها في اثينا منذ خمسة عشر عاماً بعد ان قسا الدهر عليها فتزحت مريث، ولقد كان ابتهاجي بعرفة الشاعرتين الاختين عطيها حفا كابتهاج الغواص حين يمش على الدر القصب بين اشواق اللعبة، وكما للدر حق على الغواص ان يجعله قلائد في الاغواق، زينة في الصدور ومضة للناظرين، كذا وجدته حفا ليسرى وعائدة على بل هو قبل ذلك حق لاهنا العربي الفلسطيني ان اطلع القارئ العزيز في هذه المقالة على هاتين الشاعرتين بآبادهن وتكرها لاقلامه في المهاجر.

يسرى وعائدة، شعروتان فلسطينيتان تسجعان على أبكة الشعر وحيدتين بغهر سرب في غابات الغربة، كلتاها ورقاء تهتف على فتن لم يصل شعروهما مسامحتاً في بلادنا لا لشيء الا بفعل خروضا. حلا العالم وكثرة الزحام من الفتناء فوق سطوح النابر.. انهما بحق ذواتان فلسطينيتان من درر شعبنا المقتودة في بلاد الله الراسمة وقد أمتها الهجر الطويل وشهنا الحنين المراق الى تراب الوطن فكان لنا من ذلك كله شعر صخاب العاطفة، يلاص كل قلب ويستفز كل نفس تنشق الى قراءة الشعر الجميل.

ولدت الشاعرتان الفلسطينيتان عايدة ويسرى في ظل اسرة فاضلة زكا اصلها وطاب مغربها من بيت عطا الله في حيفا قبل النكبة. وقد تزجت الاسرة بين جموح النازحين من ابنا. شعبنا عام ٤٨ حتى استقر بها المقام في بيروت. نشأت الشاعرتان في بيت علم وجاه اذ كان الاب ودع بشارة عطاالله معروفاً بصدق انتباهه لامته وحضارته وشدة اعتزازه. باصالة شبيه، يزين في عين ابنا تاريخ العرب ومجدهم الغابر ويحب الى قلوبهم الادب العربي واللغة العربية، وكم كان يأنس عند مساج بيت من الشعر العربي الجميل ذي القافية الطنانة والمعنى الرقيق والموسيقى العذبة. وما زالت الشاعرتان الاختان تذكران قول ابيهما بطلته لجة على مسامح الجلأ متحدثاً «والرب اشرف امة من شك في قولي كره» وكان مع ذلك، وهو الذي تخرج على مدرسة صهيون في القدس معروفاً بسمة اطلعه وغزارة معرفته في الشعر والادب بما ترك اثرأ طيباً في تربية الشاعرتين. اما بشارة عطا الله جد الشاعرتين فقد كان رجلاً ذائع الصيت حسن كرمه وضيافته سكن مدة مدينة جنين حيث حظي هناك باحترام سكان المدينة فاقية كما يحظى عادة كل جواد معطاء.

وقد ذكرنا انه جعل بيته موطناً للسلام ومنزل الانبياء بأدونه ويقومون عنده مدة شهر او اكثر على غير ما تفر عادات العرب وتقاليدهم في حق الضيف وسن الضيافة. وكان الى جانب ذلك أسرة حسنة لتلطي بين ابنا. شعبنا العربي الفلسطيني من مسلمين ومسيحيين ما دام لهم واجدا عبر

«الرائد» - شهرية اجتماعية - اقتصادية



صدر العدد التجريبي الاول (أواخر آب ١٩٩١) من مجلة «الرائد» الشهرية الاجتماعية - الاقتصادية. المجرة المنشور لهذه المجلة، التي تصدر عن مؤسسة العمل الرائد، هو د. قاسم دهاشة. ورئيس تحريرها الزميل نظير مجلي. ويضم العدد عدة مواضيع وابحاث بينها: المصالح الاقتصادية في الوسط العربي - نتائج بحث رودود لعل الشخصيات العربية عليه، مشروع لاقامة مصنع عربي، العرب وضريبة الدخل (مكلف المد)، سلة التعليم، العرب والمشتكنا، فرع النسيج... صناعة مثيلة واجور معدنية، التحويلات الاقتصادية/ السياسية في الاتحاد السوفييتي. كما يضم مجموعة كاريكاتيرات من مجلة «اليسار» المصرية. وتقرر مخرج كلمة العدد، التي كتبها رئيس التحرير، حول «التصنيع... قضية القضايا».

وما جاء في معرض تقديم هذه المجلة انها وتحمل رسالة تتعلق بيجوب كل مواطن عربي في هذه البلاد وحياته الاقتصادية - الاجتماعية. ونقول «والجيب» دون ان نحدد ان كان حاسراً أو تأكله القلوب.

ليجال إميسيس.. دبلوم في الموسيقى الشرقية بامتياز



■ بعد ثلاث سنوات من الدراسة في معهد الموسيقى العربية على اسم فريد الاطرش في جمهورية مصر العربية، حصلت الطالبة الفلسطينية نيجال إميسيس ابنة مدينة الرملة على الدبلوم في الموسيقى الشرقية، يتفوق على جميع طلاب المعهد. يذكر ان الطالبة نيجال حصلت قبل سنة على اعلى درجة علمية والتي لم يحصل عليها أي طالب في المعهد منذ تأسيسه.

وفي حديث خاص بـ «الاحاد» مع نيجال إميسيس، التي جاءت لفتنا، العظلة في بيها في الرملة، قالت: «لقد قررت الاستمرار في التعليم لمدة سنتين اضافيتين لأحصل على الشهادة العليا في الموسيقى. وهذا بفضل تشجيع المدرسين في المعهد والذين قالوا لي انه من الحسارة عدم الاستمرار في الدراسة».

○ قصة قصيرة ○

شرف

السحابة

● بقلم: نظام أيوب ●

ليتعالى في داخلي صخب موسيقي
الثاني الباحث في الاشياء.. عن كنه
الاشياء.. وعن الحقيقة والصواب في
ماحية الحاجات.. ولأننا نرى خطوتنا
حاملًا على صحن من الفوضى الحكم
المطلق السراير.

يتفحصني السار المظلم.. رغم نور
النهار خارج نفسي.. ولتحتني قدرتي
على توقع الاحداث والحداث لآخرتها
وانتخلي في اوج حاجة احدا للآخر..
وتكررتي جملة في اللاوعي عن
المعرفة والجهل.. نسيت مفرادتها مع اول
قطرة ماء.. وقعت على جيني تغلر
جسدي من وشوك انهمار المطر.. لاحت
خطوتي باحثًا عن ملاذ يقيني الليل
والفرق.. ملقياً بسجاري فوق الغرب
لأدوسها بقدمي غير مكترت.. عندما
سقطت نقطة ماء أخرى على أنفلي -
مجدة انذارها بقية ما قد يكون.
منبهة من السقوط في معركة طبيعية
لم تكن مرتقبة من قبل.. وتؤكد جدية
امرنا حبة ثالثة حطت فوق كفة يدي
اليسرى لاصحها نعتا يدي اليمنى
وادخل يدي في جيوب سروالي.
مرغماً.. محركاً وأسي في حركة ذهنية
وترت عضلات ركبتي المغطاة بالكوفية
المطرزة.. تهتز معها اوتار كتفي في
رقصة تقابلية الحركات.. تبادلية
الاهتزازات.

«المسار» - شهرية جديدة عبرية عربية



● صدر العدد الأول (آب) ١٩٩١ من مجلة «المسار» الشهرية - العربية التي تصدرها دار الكلمة -

يبتلعني ريفي الجبال.. ليتفسي

تشدني خيوط الجذب الوهسي
نحو طلائع الانبعاث.. تسجني حبال
استقراء المجهول واستطلاع الحيايا..
يتشبث قلبي بقطعة من قديمي تحركه
أينما وطئت وحلت.. وحمله حيشا
انتقلت وحطت.. يضرب لها ايقاعاته
التقاربية المضطربة الضاجة.. وينقر لها
خوفه وتقاعسه على جذران حيرانه
المجعدة المتعبة.. ويحمل اعضائي.. ثم
مواقفه ومظفرها كما يحمل الألبا..
أبتاعهم واخطار انتصاتهم.

اضيق بخيالي وتضيق بي الطريق
مسيرة انجالي نحو مصير الحول
المخفي.. ايامي.. يرتفع صدى نضائي
في اذني وأوسي.. لتتجسني
أطرافي مرتعشة مرتعدة في خفوت
ورجفة معلنين امام تقعر مضيق السبر
يعانق عيني التافهين فاغرا فاه.
شدها.. لاقراسي مقتصبا وبلا ارادة..
رائشاً حراسي بمجارته المادة الاطراف
ترسم كراهيتها لي وحقتها على
خطوتي وتنتحها الا محدودة علي.

تصغلي نسيمات الشمال
التلاحقة بأنفاعات لاهثة من حولي.
تصغر نضرات وجهي المكشوفة..
لحمدة كمبرة او تشدها كمبره الخشب
ياكل اجزاء البارزة في نهم شرس..
صابقة اياها بطن الشفق المخترق
تخلطه زرقعة رمادية تشب احمراره
الجيل الدافئ.. وتلطم خدي صاعقة
صلبته باضطرابها وخفقتها وتخطبها..

● كاظم ابراهيم ●

IMMAGINATION

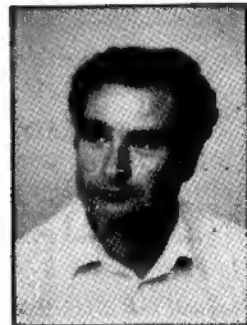
لا اعرف ما معنى نظرتي
انه من اجل فلسطين
وشعب فلسطين
ستفقد دول العالم حدودها
ويصبح حكامها
باعة متجولين

ثم انتي تصور
انه من اجل الفقراء
ولا اعرف لماذا
يصبح الطعام والكساء
ويسير الاغتيا.
اناس عاديين

واتصور ولا اعرف لماذا
يصبح العالم دولة واحدة
وتنضم الشعوب الى مافيا
واحدة
حقيقة لا اعرف لماذا
اكتب شعرا لا يفهمه احد
(بالغة الغريبة)
● معناها بالانجليزية - تخيل او
تصور.
● وفي القصيدة لا يوجد شيء من
متنوعات الشعر سوى التصوير.

○ حنا عواد ○

أهل بالطوفان الآتي



ألمح طوفاناً آتياً من أحشاء الغيم ليضم
هذي الدنيا حتى أبعد رابية فيها
او زلزالاً مجنوناً مشعوناً بالأخطار
ليقلب عاليها واطيها.. واطيها عاليها
منذ سنين وأنا احلم في الغضب القادم من
رحم الاعصار يدمرها ويُدمر من فيها
أحلم ان يسحقها مسحاً أو يسحقها سحقاً
حتى الموت فإن الموت دواء يشفيها

منذ سنين مرّت وأنا ارغب ان يغسل
هذا الطوفان قذّي يتراكم اكاماً في العينين
إذ يعد الغمر يعود الصحو سلاماً وطمأنينة
يعلمن: ان الفجر غداً منا قاباً من قوسين
فيعود الفجر نداءً يهدي الفلك الحاري من
كل الاحياء ومن كل الاجناس اثنين اثنين^(١)
لخطتها ينشلنا ضوء الشمس الى الأسى
ويطهرنا من أعلى الرأس الشامخ حتى التدمين

● زهير دعيم ●

لن امثل

عذراً
لن انهزم
يا كوكبا ومق السما
يا أملاً حائراً
تأه في ثيابا الشعر
عدماً وانقضى
فقضيتي يا هذه فوق
التحدي

لو تعلمين!!

فوق حياتي الآتية
عبر الفضاء.

عذراً لمهنتي

لن امثل

لن الشني

سأشب فوق الطوق

فوق الموت

عبر طيات المدى

فكروني ثلجاً إذن

وكروني عاصفة

وكروني النار واللظى

فقلبي مات

مذ صلب المجد كرامتي

وطعن الجفاء عزتي

وما صحا...

وضميري المنتفض

في كبد الوجود

تجبر وعنا

كوني كما شئت

كوني البحر والآمال والفنا

وصيري نسمة سوداء

تجرف الاحساس والآمال

وكل ما دب على الارض

وما حيا

أبنا أنا...

فسأبقى.. لمهنتي في

ضمير الليل

أفردة وشذو وندي

وفي فم الآتين

غصن زيتون

وعطر عابثاً

ضحكاً وهوى..

(عيلين - ٩١/٧/٢٣)

«قضايا» - عدد آب ١٩٩١

● صدر عدد آب ١٩٩١ من مجلة «قضايا» الفكرية. وفي العدد المراء التالية: ● نحو اولويات في الاستراتيجية الفلسطينية - د. محمد محارب (رئيس التحرير) ● القضية الفلسطينية في الرحلة الزاخرة - د. عزمي بشارة ● الماط تهجير الفلسطينيين في ١٩٤٨ - د. شريف كناعنة ● مشاريع الاسكان التعاونية في الضفة - راسم خياصي ● المسألة الزراعية في فلسطين - جبريل محمد ● اثر الاجراءات الاقتصادية على اقتصاد الاراضي المحتلة - د. عاطف علاونة ● القاب والمقتر في السياسة الاقتصادية الاسرائيلية تجاه الضفة والقطاع - ناصر جبر.

«دموع لا تنطفئ»

● أعدتها والشاعرة الصغيرة مجرعة قصائدها الجديدة بعنوان «دموع لا تنطفئ».

تضم المجموعة، التي تزينها بعض الرسوم، ثلاث قصائد.

قد أوغلنا في الشر كثيراً في الفسق كثيراً
في الرجس فهل غير الطوفان يزيل خطيتنا؟
وسخنا قرص الشمس وزهر الورد ولطفنا
وجه القدس فهل غير الماء يتطهّر سختنا؟
وشنقنا الوطن الغالي بالتزييف وبالتجديف
وبالتسويق فهل غير البركان يجددنا؟
تاجرنا في احزان المظرودين وآلام المقهورين
فهل غير لهيب النار يبعدنا؟
وكثيراً امعنّا في شق الاعلام وخنق
الاتهام فهل غير الزلزال يزلزل قسوتنا؟
ونسجننا من ظلّ الانتحار ولون الازهار
وضوء الاقمار رداءً حتى نخفي عورتنا
وكتبنا ايضاً بدم الشهداء الابرار قصائد
ما احلى! حتى نطمس في الظل حقيقتنا

اهلاً في ينبوع الغمر الآتي من طاقات
الكون الى وادي الموت الموحش اهلاً بل اهلينا
آتٍ مثل البركان النازل طير ابابيل
لترميننا بحجارة سجيل من أعلى الجبلين
اتي ألمح بالغضب الغامر في بحر العينين
وبالصخب الهادر يعلو عنقود الشفتين
لكن بالامل العامر آتٍ هذا الطوفان
ليمسح بالماء غباراً يتعرش ورد الحدين

(القدس المحتلة)

(١) اقرأ سفر التكوين من الكتاب المقدس. الاصحاح ٧ عدد: ١ - ١٦.

نعم.. على الرغم مما حدث وما قد يحدث

فالنصر، في نهاية المطاف، للشيوعية!

بقلم: عودة عباس الأشهب



(عودة الأشهب - شيوعي قديم منذ ٥٠ عاماً تقريباً - عمل سنوات طويلة في قيادة الحركة الشيوعية والنقابية في البلاد. اعتقل وسجن وعذب وبشرد، لكنه لم يتراجع أبداً عن مبادئ الشيوعية التي آمن بها منذ كان شاباً يافعاً. وما هو أبو عتبان خصصنا بهذا المقال الهام وقد أصبح على عتبات السبعين من عمره المديد ليكون نبأساً لنا وللأجيال الشابة في هذه الأيام الصعبة التي يعيشها الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية. ولا يسعنا ونحن ننشر له هذا المقال إلا أن نتمنى له طول العمر ليروي بأم عينيه كيف تتقلب الحركة الشيوعية على صنعواتها ويعيش حلالة انتصار المبادئ السامية التي آمن بها ولا يزال مخلصاً لها)

وغيرها... إبالوا حكام السعودية الذين يسيرون في ركاب «الديمقراطية» الأمريكية وخيرات الجزيرة العربية ويطرحونها على طبق من ذهب لأسبادهم الأمريكي والصهاينة ابن العدل والحبر الذي بأمرهم به دينهم؟ هل «خادم الحرمين الشريفين» الملك فهد بطبق عدالة وتعاليم القرآن الكريم أم يطبق تعاليم السيد الأمريكي «الديمقراطي» جدياً؟ هل حكام الكويت «المؤمنين» بطبقا ويطبّقون العدل والحق أم يطبقون لرائين «اللبش» الأمريكية على الفلسطينيين والعرب الآخرين؟! هل حكام إسرائيل «الواحدة» الديمقراطية في الشرق الأوسط؟ الذين جرّنا «ديمقراطيتهم» على أجسادنا وأجساد أبناء شعبنا الفلسطيني المذبذب المشرد من وطنه منذ عام النكبة (١٩٤٨) والذين يتعاجروا بدمقراطيتهم الأمريكية الأصلية بمجرى مثل هؤلاء الناس ولا تعجبهم اشتراكية وشيوعية الفاشلين من أبناء الشعبين - العربي واليهودي - الذين دافعوا عن بقا، من بقي من شعبنا في وطنه، والدعوا وحسروا الأرض والعرض والكرامة ولقمة العيش والثقافة، واستطاع شعبنا بتضحياتهم الصمد وإخراج إلى الحياة شبيبة تملكت غالبيتها في الدول الاشتراكية: أطباء، ومهندسين وعلماء وأخصائيين ورجال سياسة.

ماذا فعلت بنا «ديمقراطية» حكام إسرائيل؟ وماذا فعل لنا الشيوعيون الإسرائيليون؟ من الذي سلب حريتنا وحجز عنا أبواب الرزق وقهر عينا الحكم العسكري ونظام التصاريح ومصادرة الأرض وقهر المجهلة والتأخر؟ هل هي «ديمقراطية» حكام إسرائيل الأمريكية أم اشتراكية الحزب الشيوعي؟ من الذي قبح أبواب الجامعات لتحصّل العلم لابنائنا هل هي الولايات المتحدة الأمريكية زعيمة «الديمقراطية» أم الاتحاد السوفييتي ودول المجموعة الاشتراكية أصحاب المبادئ الاشتراكية؟

وأخيراً وليس آخراً إلى متى ستبقى قضية شعبنا العربي الفلسطيني في ظل الديمقراطية

صفوف الشعب، ويجب أن لا ننسى أن العدو الطبقي وقيادات الدول الاستعمارية والاحتكارات العالمية ونجار الأسلحة لم ولن يلقوا مكثرتي الأيدي تجاه تعاملهم قوة الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي فأخطوا يؤلّون شعوب هذه البلدان على قياداتهم مستغلين بذكاء الأزمة التي حرت بها هذه البلدان وثاقين سرهمهم الدعاية مروجين لدمقراطيتهم الكاذبة التي مارسوها على شعوب العالم وخاصة على الشعوب العربية وشعب بنما وغيرها زاعمين أن نظامهم هو الاصح ودمقراطيتهم هي الأعدل، تلك «الديمقراطية» التي تولد البطالة للآلاف العاملين وفي ظلها تنتهك الحريات والكرامات وينتشر العنف والدعارة والمخدرات والقتل والسرقات... تلك «الديمقراطية» التي في ظلها يتكلم الشعب من نهب جيرانها وسلب حرياتها ولا يؤمن فيها العيش إلا للطبقات المستغلة الحاكمة وأصحاب الاحتكارات والمجبرين. انظروا إلى بلد عربي واحد ونقل مصر بعد أن جرّما أنير السادات وزيانته إلى الارتقاء تحت إقدام السيد الأمريكي ليحقق «الديمقراطية» والحرية والافتتاح على الطريقة الأمريكية تسهماً القائد الخالد جمال عبد الناصر بأنه قد مصر إلى السمر مع الشيوعية! ماذا أصاب شعب مصر في ظل حكم أنير السادات ويعدده خلفه حسني مبارك؟

كل العرب يعرفون إلى أمة عارية وإلى أمة أزمة وفقير وانحطاط وصلت مصر بسبب سيرة هذا خلف «الديمقراطية» الأمريكية... أسألو الذين لا يجدون لقمة العيش... أسألو ملايين القرويين من أحوالهم وعن مستقري معيشتهم بعد أن أعاد حكام مصر الأراضي التي أعطاها عبد الناصر (الاشتراكي) إلى الأقطاعيين وملأه الأرض... أسألو دعاة «الديمقراطية» في مصر الذين عاهدوا وقامروا خطرات عبد الناصر في تطبيق التأميم وإقامة القطاع العام أجداء بالآفكار الاشتراكية ماذا حدث للآلاف العمال المصريين بعد القضاء على هذه المكاسب وإعادة سيطرة الرأسمالين على المصانع والشاغل

قادة تلك الشعوب بأن الاتحاد السوفييتي - لانه اشتراكي - كان يتقمّس لقمة العيش من فم شعبه ويقلعها للشعوب الأخرى.

لقد واجه الاتحاد السوفييتي الذي خرج من الحرب العالمية الثانية مدمراً وقد قتل من شعبه أكثر من ٢٠ مليون إنسان ودُمّر المئات من مدنه وعشرات الآلاف من قرىه وصناعاته ومزارعه، الحرب الباردة التي أعلنها الاستعمار الغربي وخاصة استعمار الولايات المتحدة الأمريكية في عهد وزير خارجيته جون فوسر دالاس، فاضطر إلى الدخول في سياق التصالح العنفي، بدلاً من تخصيص الميزانيات للإعمار والبناء وتطوير الصناعة والزراعة ورفع مستوى حياة المواطنين اضطر إلى تخصيص المبالغ الهائلة من أجل التصالح وتقوية دفاعات المعسكر الاشتراكي في وجه استعمار حلف الاطلنطي والولايات المتحدة لدمجهم. وليس هذا فقط بل وسبب تضامنه مع الشعوب الأخرى في نضالها للتحرير من التبعية للدول الاستعمارية قدم الاتحاد السوفييتي المعونات الاقتصادية والتقنية الهائلة لكل الشعوب التي طلبتها. فكّم من المساعدات قدم لمصر والسودان وسوريا ولبنان والعراق واليمن وأندونيسيا والهند وشعوب جنوب شرق آسيا مثل فيتنام والصين وشعوب أمريكا اللاتينية مثل كوبا ونيكاراغوا وغيرها... في الوقت الذي كانت هذه الشعوب تتعرض من الاستعمار الذي يفرض عليها الشروط المذلّة والقرارات العالية وينهب خيراتها ومصادرها الخام تفسد له دينه، بينما لم يشعروا بالاتحاد السوفييتي على أنه دولة أي شرط وكانت الفائدة التي تسجل اسمياً لا تذكر وكان معظم الاتفاقيات ينص على السداد بالمواد المنتجة محلياً أو بالسلع المحلية، وكثير من هذه الدول لم يسد مطلقاً أية دين للاتحاد السوفييتي الذي أعطاها من تسديدها، وقد بلغت الدين الخارجية للاتحاد السوفييتي في العام ١٩٨٥ مبلغ ١٣ مليار دولار.

طما جميع دول اللامبالاة أثرت على الاقتصاد السوفييتي، يضاف إليها الأخطأ التي ارتكبت في إدارة شؤون الدولة مما أدى إلى التمر في

النظام العادل في المستقبل من ضحايا وشهداء... وفي هذه المسيرة الشاقة سيسقط كثيرون عن تترعزع لتفهم بالنصر أو يمتنعون من النضال أو يخربون فئات مرؤد العدو الطبقي أو اغراءاته، ويبقى المؤمنون بحق الإنسان في الحياة السعيدة الزاهرة صامدين مثابرين لا تتزعزع تفهمهم بالنصر وتتطور المجتمع الانساني الى الاحسن.

انا أمت بهادي الاشتراكية العلمية بقناعة مطلقة بانها الدليل الاكبر لنظام الاستغلال الطام الذي اعيش انا وعائلي وشعبي في كتلة وثقاسي الاخرين منه، وانا لم اؤمن بهذه المبادئ من اجل عين احد، لا من اجل الاتحاد السوفييتي ولا من اجل الذي عبرني به «صاحبى القديم» - السيد جيبى او غيره. انا ابن الطبقة العاملة العربية في فلسطين التي قامت جميع انواع الظلم والاستغلال الطبقي في ظل الانتداب البريطاني، ورائى وأمت بالمبادئ الاشتراكية في اوائل الاربعينات، وكنت آنذاك قد خرجت من المعتقل العسائلي بعد ان اصبحت عامين من الاعتقال والتعذيب وكان اخي الاكبر قد استشهد في إحدى معارك ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩.

اعتقلت، وتعلّمت عائلتي وجاعت في ظل حكم «الديمقراطية الغربية» التي يروجون لها الآن... وكانت الحرب العالمية الثانية، وكان الهجوم النازي على الاتحاد السوفييتي - اول بلد اشتراكي في التاريخ - وشعرنا جميعاً، اي كل اولئك الذي يؤمنون بالانكار الاشتراكية، ان الهدف من الهجوم على الاتحاد السوفييتي آنذاك هو القضاء على حلتنا وعلى حلم كل المصريين في الارض في تحقيق نظام بديل للنظام الطام اندي تمشي في كتفه ومنع الحركات الثورية وحركات التحرر القومي من السبي للفلاحين من نظام المستعمرات ومن نظام التهم والعبودية.

لقد تضامنت كل القوى الحرة في العالم مع الاتحاد السوفييتي حتى تحقق النصر على النازية. وكان هذا النصر دالة واضحة على ان النظام الاشتراكي قابل للتحقيق وانه سيكون نظاماً تسير في اثره بلدان اخرى وسيكون مثالا جاذباً للامم المتحدة.

وبعد الحرب العالمية الثانية تعاطفت قوة وجاذبية الاشتراكية بتحرير دول شرق اوروبا وانشاء المعسكر الاشتراكي العالمي. وكان أمل الامم المتحدة القديمة والشعوب النامية وشعوب المستعمرات ان تطبق هذه الدول ايماناً من الاتحاد السوفييتي والصين وكل اقطار المعسكر الاشتراكي المبادئ الاشتراكية العلمية تطبيقاً صحيحاً وتساعد الشعوب الأخرى في السير نحو هذه الهدف السامي النبيل. حقيقة لا يمكن انكارها مهما حدث ومنها يحدث وهي ان الاتحاد السوفييتي ودول المجموعة الاشتراكية تضامنت مع كل الشعوب التي ناضلت من اجل استقلالها وحرريتها وقدمت المساعدات الصحية والكرزية لهذه الشعوب. وفي مرات كثيرة وباعتراف

بستطيع ان يقف من فكره وعمله وأخذ ما يحتاج اليه من غذاء وكساء وثقافة وخدمات».

طما هذا المجتمع لن يقبله ولن يرضى به اولئك الاسياد المستغلون أصحاب الامتيازات الهائلة الذين تعودوا على ان يعيشوا كحشرة العلق يمتصون دماء الشعوب وخيراتهم ليستصروا هم وحدهم بكل نعيم الحياة وملاذاتها. اما العمال والفلاحون وابناء الشعوب المحروقة فمصلحتهم في وجود حركات ومبادئ تتناضل وتكافح من اجل ازالة هذه المظالم الواقعة عليهم من قبل اصحاب الامتيازات الطبقيّة واعطائهم حقهم المشروع في الحياة والتمتع بالحريات التي يتحصنون في خلفها. ولهذا وفي كافة مراحل التاريخ منذ نشو نظام التسلط الفردي ونشو الطبقات كان الصراع بين الطام والمظلوم مستمراً في كل وقت وفي كل جزء في كل وقت وتاريخ. لكن حركة التاريخ مستمرة، وكّم من ثورة على الظلم قامت. وكّم من مرة كتبت الطامون حركات وثورات تحررية.. فهل تتركف التطور وهل كفت الشعوب والمضطهدين في الارض من محاولة التخلص من الطامون واحقاق العدل الاجتماعي على الارض؟

يحدثنا التاريخ عن ثورة العبيد بقيادة القائد الخالد سبارتاكوس في روما (الامبراطورية الرومانية)، ويحدثنا التاريخ عن ثورة القرامطة في الجزيرة العربية وعن دكرموه باريس وعن الثورات والانتفاضات في اوروبا وآسيا والرياقيا.. يحدثنا كيف استطاع الحكام الطامون واسياد المبرودة والافطاع القضاء على هذه الثورات والانتفاضات، لكن هل استطاعوا ان يقضوا على حلم الانسان في تحقيق العدالة الاجتماعية والتحرير من عبوديتهم؟ هل استطاع حكام روسيا القيصرية الذين قضاوا على ثورة الشعب في العام ١٩٠٥ ان يقضي الشعب نفسه من ان يقضي عليهم في ثورة ١٩١٧ هل استطاع حكام فرنسا الذين قضاوا على دكرموه باريس بمساعدة حكام ألمانيا ان ينعروا الثورة الفرنسية التي اطاحت بهم وقضت على الباسيول الذي كان رمزاً لطغيانهم وجبروتهم؟ هناك مئات الامثلة يمكن ايرادها من أحداث التاريخ تذكر ان حركة التاريخ لا يمكن ايقاها بل ان كل معرقاتها هي معوقات مؤقتة سوف تتجاوزها الامم المتحدة وتتسمر نحو هدفها الاسمي الا وهو انشاء نظام اجتماعي عادل مزدهر تزول فيه كل معالم الظلمة الطبقيّة الاستغلالية التي عاشتها الامم المتحدة في الحقب الماضية من ظلم واستغلال واستعباد وقبيل وفقير وجهل وحروب.

وفي هذه المسيرة الطويلة الشاقة المكلفة صمدت الامم المتحدة ثماً غالباً حتى تحقق غايتها، لان العدو الطبقي المستغل في الدول الاستعمارية والاحتكارات ونابهي خيرات الشعوب لن يستسلم بسهولة. فكّم قدمت الامم المتحدة عبر المصري في مسيرتها نحو التقدم من ضحايا وشهداء وكّم ستقدم ايضاً في سعيها للوصول الى

التقريب هذه الايام ب «صديق قديم»، عرفته وعرفني منذ اربعينات هذا القرن، وكنا كلما التقينا يجادلني واجادله حول المبادئ الشيوعية - كما يسميها - فقرأه تارة، عندما تكون الريح تهب في اتجاه شرائنا، يكلّمني بلهجة ودية وكأنني به واحدا من مؤيدي الفكرنا وجزينا، وتارة اخرى عندما تكون الريح معاكسة لشرائنا، يكلّمني بلهجة معادية عقودة مليئة بالستاتقوالتعامل.

قال لي «صاحبى القديم» هذا، حين التقيت هذه الايام العصبية التي نمر نحن والشعوب المستضعفة فيها، وقر فيها الحركة الشيوعية العالمية، بسبب الأحداث التي وقعت في دول شرق اوروبا والتي تقع الآن في الاتحاد السوفييتي نفسه، قال لي وللهجة الشامت المستهزئ: «ألا زلت يا صاحبى شيوعياً؟ ألا زلت شيوعياً؟ بعد ان انهارت الشيوعية في عقر دارها (الاتحاد السوفييتي)؟ ألا زلت شيوعياً بعد ان خرج عليها ابرز قادتها وأخذوا يستكرونها وشعروا بها منها؟ ألم يخرج اميل جيبى من حزبك ويندد بكم وشيوعيتكم بعد ان كان احد رموزكم ومحرر صحيفتكم الشيوعية؟ ام انك لا تزال كاثوليكيّاً أكثر من البابا...».

لم يكن الزمان والمكان مناسبين لاقف مع هذا الشخص - والصديق القديم في طرقات القدس القديمة المزدحمة لاد عليه واجادله واكيل له الصاع صاعين.. ولكنني وعدته ان ارد عليه من على صفحات جريدتنا - الاتحاد - «انا اعرف انه من قرائها ليسكون ارد له ولغيره عن يتحسّنوا القصر ويتظنون وقروح المناصب والنكسات على رؤوس الشعوب وحركاتها التحررية ليشعروا انهم كانوا على صواب عندما وضعا أنفسهم في زمة الطامون عبيداً أولاً، متوجهين ان الزمان زمانهم، وان هذه النكسة التي اصابت الحركة الشيوعية الآن واصابت دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي، هي نهاية المطاف وان بإمكان اسبادهم والانظمة الاستعمارية التي يروجون لها تحت ستار «الديمقراطية» ان تسرد العالم كله دون تنازع.. تروها منهم ان القوة المرددة التي كانت تلق في وجه مطامهم وغطرتهم قد انهارت.

إن التاريخ وتطور الامم المتحدة من خلال المجتمعات المختلفة بعلنا اولد ثبت ذلك في كل مكان ان التاريخ الموضوعي لتطور الامم المتحدة شيء ضمني، فكما ان المجتمعات البشرية تطورت وتجاوزت نظام الشاعة البدائية ونظام العبودية ونظام افطاع فانها حتما ستطوّر تجاوز النظام الراسالي بقيادة المفسر الاشتراكي (المرحلة الاولى من النظام الشيوعي) وبعد ذلك تنتقل الى النظام الذي عرفه ابو الماركسية - كارل ماركس - بالنظام الشيوعي، حيث ينعلم فيه استغلال الانسان لانه الانسان يتزول فيه الصراعات والحروب والتعصّب والتفرقة الطائفية والعرقية ويحل السلام الشامل، ويكون مجتمع السعادة والرفاء، حيث «يقلم الانسان ما